الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية–

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

الأصوات وكيفية توظيفها في تعليمية اللّغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(الطّور الأول أنموذجا)

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللّغات

اعداد الطّالبتين:

– مريم شنّوفي

–نسرين قطّاش

إشراف الأستاذ:

عبد الرّحمن زاوي

السنة الجامعية: 2021– 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس– المدية–

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

الأصوات وكيفية توظيفها في تعليميّة اللّغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(الطّور الأول أنموذجا)

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليّمية اللّغات

اعداد الطالبتين:

- مريم شنّوفي
- نسرين قطّاش

إشراف الأستاذ:

عبد الرّحمن زاوي

لجنة المناقشة:

• د/ صادق خشّاب	رئيـــــــسًا
• د/ عبد الرّحمن زاوي	مشرفًا ومقرّرًا
• د/ محمد مدني	عضوًا مناقـشًا

السّنة الجامعيّة: 2021–2022



شكر وامتنان

الحمد الله المنان منزل الكتاب الحكيم القائل فيه:{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}النمل: الآية 19.

والصلاة على المصطفى خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

فعملا بهذه المبادئ الإسلامية والقيم الفاضلة، نشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تحصى، والذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هداه، فنحمد الله أولا وقبل كل شيء حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على أن وفقنا لإتمام هذا العمل فهو ولي التوفيق، ثم نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذّكر الأستاذ المشرف "عبد الرّحمن زاوي" الذي لم يبخل عنا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والثرية التي كانت طريقا لنا نمشي عليها من أجل إتمام هذا العمل، فنسأل الله أن يثبّته ويتقبل منه، وأن يرفعه إلى أعلى الدّرجات.

وبالمناسبة أيضا نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وطاقم مكتبة اللغة والأدب العربي، الذين كانوا مصدرا للعطاء خلال مسيرتنا الدراسية وفّقكم الله وجزاكم كل خير فنسأل الله عزل وجل أن يزيدكم من فضله وأن يجزي الجميع بالأجر والثواب.

وأخيرا نقدم شكرنا لكل من لم نذكره ومد لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث.



إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من كلّله الله بالهيبة وبالوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى الروح الطاهرة التي فرقتني عنه الأقدار إلى أبي الغالي رحمه الله.

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب، إلى معنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية.

إلى رموز المحبة والتعاون والاحترام، إلى من تجمعني بهم صلة الرحم بواسطة الأخوة والدم...إخوتي وأخواتي.

إلى كل عائلتي من قريب ومن بعيد.

إلى من فاق صبرها صبري وقدرتي في العمل، إلى من خففت عني أعباء المشقة إلى أختي التي لم تلدها أمي "أمينة" لكي مني أجمل تحية وعطاء.

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء "زميلاتي وزملائي ".

إلى من تقاسمت معها هذا العمل صديقتي" نسرين" كما لا يفوتني بالذكر الخاص إلى رفيقة دربي "فريدة" التي كانت لي سندا في إتمام هذا العمل فأسأل الله أن يرفع درجاتها في الدنيا والآخرة.

إلى الذي شحذ عزيمتي بالإرادة والتحدي، إلى الذي كان لي عونا وسندا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة، أستاذي الفاضل" زاوي عبد الرحمان ".

إلى كل من جمعتني بهم دروب العلم والمعرفة.

مـريـم



إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى من حملتني وهناعلى وهن إلى نبع الحنان " **أمي الغالية** ".

إلى من علمني كيف أتعامل مع الحياة، وكيف أصبر وأكفاح من أجل الأحلام

"أبي الحبيب ".

إلى من هم سند لي في كل الأوقات :" **إخوتي الأعزاء** ".

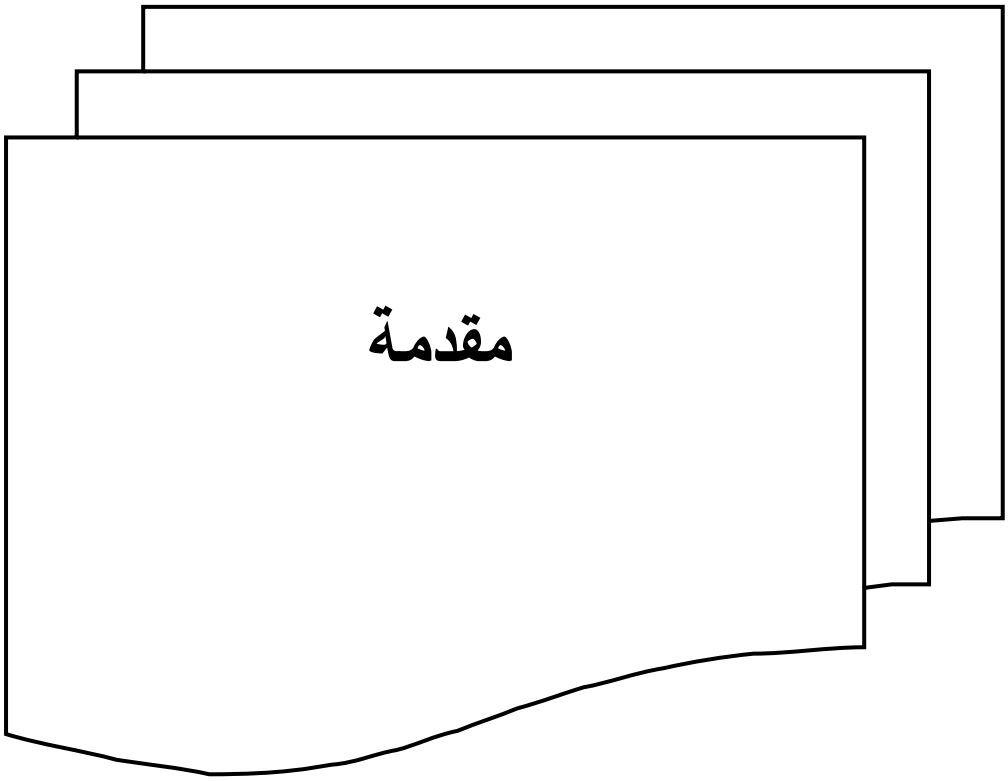
إلى كل من أشاركهم أسراري: "**أخواتي الغاليات** ".

إلى الكتاكيت الصغار: **جلال، عبد الرحمن، عبد الصمد، أيمن، وسيدرى.**

إلى كل صديقاتي الحبيبات المؤنسات اللواتي جمعتني معهم الحياة. خاصة "**مريم**" التي تشاركني هذا العمل .

إلى كل من علمني حرفا أساتذتي الكرام من الابتدائي إلى الجامعي، خاصة الأستاذ المشرف "**زاوي عبد الرّحمن** ".

نسرين


مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الرب الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة على أفصح من نطق بالضّاد عليه الصّلاة والسّلام وبعد:

لقد شرّف الله اللغة العربية بأن جعلها لغة كتابه العزيز، ذلك الكتاب الذي قال فيه عزّ وجل:{لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ }فصلت: الآية 42.

تعتبر اللغة مقوما اجتماعيا ضروريا وحاجة إنسانية مهمة، لا يمكن الاستغناء عنها، كونها تعد أداة للتواصل بين أفراد المجتمع، فهي عبارة عن سلسلة من الأصوات المتتابعة تتسق وفق نظام معين مشكلة بذلك دلالات ومعاني متعددة والتي يستعين بها الفرد في حياته للتعبير عن المشاعر الحسية والأفكار المجردة بغية اكتساب المعارف والعلوم، فنظرا لأهميتها البالغة في حياة الفرد بدأ الاهتمام بها بحثا ودراسة فنشأ ما يعرف بعلم الأصوات الذي يعد من أهم العلوم اللغوية قديما وحديثا وذلك لما شهدته الدراسات الصوتية من اهتمام من قبل الباحثين واللغويين، إذ أنها تؤدي دورا مهما في حياة الإنسان لاستخدام الأصوات الذي يعد إحدى وسائل التعبير والتواصل في التعاملات الحياتية كما يعد أيضا النظام العملي للغة، فهو يصف واقع ما ينطق ويسقط في الكتابة، إذ تعتبر الصوتيات أحد العوامل التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل اللغويين كونها تلعب دررا مهما في اكتمال النظام التواصلي بين الأفراد، فطبيعة الإنسان تقتضي بالضرورة استعمال الأصوات لتحقيق عمليات التواصل، إضافة إلى ذلك فهي أساس التصنيف المعجمي الذي اعتمده اللغويون بدراساتهم وبحوثاتهم العلمية من أجل تبويبه ونطق كلماته كما تعتمد أيضا في تحليل التراكيب وتحديد الظواهر الصوتية.

فمن هنا اهتم اللغويون قديما وحديثا بالأصوات اللغوية عند دراستهم للغة، فمن القدماء نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي عني كثيرا بدراسة الأصوات، مما أدى به إلى تأليف معجمه مقدما

لهذا العلم من خلال مقدمته كتاب معجم العين ، ومن المحدثين نذكر إبراهيم أنيس ورمضان عبد التواب وغيرهما من علماء الأصوات.

وبما أن أصوات الكلام تحيط بنا من كل جهة نستعملها ونسمعها ونستمتع بها أو حتى نعاني منها ومع ذلك فنحن لا نعرف إلا القليل عنها، وبما أن أصوات الكلام تمثل الجانب المادي للغة أي أن النظام الصوتي هو الوسيلة التي تنقل لنا أفكار المتكلمين وأحاسيسهم وشعورهم فبواسطتها يتصل الإنسان بأخيه الإنسان مهما كان حظه من التعليم والثقافة.

فالصوت اللغوي ما تزال الكثير من قضاياه غامضة ومجهولة ونحن في أمس الحاجة إلى تفسيرها وتحليلها وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بالصوتيات لأجل خدمة هذا الجانب المهم في دراسة اللغة.

ولهذه الأهمية الكبيرة التي يحتلها الدرس الصوتي ارتأينا أن نبحث عن هذه القضايا الصوتية تحت عنوان "**علم الأصوات وكيفية توظيفه في تعليمية اللغة العربية**" نظرا لميولنا لمواضيع علم الأصوات كونها تعتمد على الدقة العلمية في دراستها وكذلك ما وجدناه من إقبال الباحثين واللغويين على هذه العلوم من ملامح في بعض المعاجم وفي مختلف الدراسات، إضافة إلى هذا أن البحث الصوتي في حقل المعجمية بحث ثري وممتع، يجلب الباحث إليه حتى يخوض في غماره، الأمر الذي أدى بنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- ما جدوى تعلم الأصوات اللغوية لتلاميذ الطور الأول للمرحلة الابتدائية؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات منها ما يلي:

- ما تعريفات هذه الأصوات؟ وما فروعها؟
- ما هي أهم الأسس المعتمد عليها في تبويب وتصنيف الأصوات؟ وما هي صفاتها ؟ .

وإجابة على هذه الإشكاليات آثرنا أن يكون بناء الموضوع قائما على مبدأ الفصول نظرا لتوافقه وطبيعة ذلك، فاقتضت أن تكون خطة هذا العمل كالآتي:

- مقدمة.
- تمهيد.
- فصلين وخاتمة.

بدأنا بمقدمة شملت موضوع بحثنا ثم انتقلنا إلى الفصل الأول تحت عنوان "الصوت في الدراسات اللغوية " والذي تناولنا فيه بعد التمهيد ثلاث مباحث:المبحث الأول أسميناه بالصوتيات ماهيتها وفروعها، أمّا المبحث الثاني فقد عنونّاه بتصنيف الأصوات وتبويبها، إضافة إلى مبحث ثالث والذي تطرقنا فيه إلى صفات الاصوات.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي والذي جاء بعنوان الدراسة التحليلية التطبيقية للنتائج فمهدنا له وكذلك قمنا بتقسيمه إلى مبحثين: مبحث أوّل ضمن وصف عينة الدّراسة،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل نتائج الإستبانة.

ولم يفتنا أن نختم مذكرتنا بخاتمة ضمّت النتائج المتوصل إليها من خلال رحلة بحثنا كلها.

ولأن المنهج من أساسيات البحث العلمي ارتأينا أن نختار ما يلائم طبيعة موضوعنا، ولهذا استندنا إلى المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي، كوننا بصدد البحث في قضية لغوية تستوجب الوصف والتحليل والإحصاء، كما أنّه أكثر المناهج الملائمة لظواهر الصوت اللّغوي بوصفها وصفا دقيقا.

فقد ركّزنا في إعداد بحثنا هذا على مجموعة من الكتب بشقّيها المصادر والمراجع، إذ يأتي على رأسها معجم العين لأحمد الخليل الفراهيدي الذي يعتبر المصدر الأساسي لهذه الدراسة، وكذلك كتاب

علم الأصوات لكمال بشر، ودراسات في علم الأصوات لصبري المتولي و غيرها من الكتب المهمّة التي لا يسعنا ذكرها في هذا الموضع.

ككل بحث أو عمل لا يخلو من الصعوبات والعراقيل والتي تواجه الباحث في تحقيق هدفه ومن هذه الصعوبات نجد: كثرة المصادر والمراجع وعدم القدرة على التنسيق بينها، كما نشير إلى الظروف الوبائية الاستثنائية التي شكلت تحديا كبيرا وطرحت عقبات لم تكن في الحسبان، ولولا توفيق الرحمن لما وفقنا لإتمام بحثنا.

ولا ندّعي لهذا البحث الكمال، ولا لمباحثه الشّمولية والاستيعاب ولكن عسى أن ينتفع به غيرنا وننتفع، وأخيرا نتمنى أن يكون هذا العمل لبنة من لبنات بناء صرح العربية وبداية لرؤية جديدة في الدّرس الصوتي العربي، متمنّين أن ينال القبول لدى المهتمين بمثل هذه الأبحاث الصوتية وأن يحظى بالتصويب اللازم من قبل اللجنة حتى يكون في المستوى اللائق به فيكون بذلك ذخرا لمكتبة جامعتنا.

الفصل الأول: الصوت في الدراسات اللغوية.

المبحث الأول: الصوتيات ماهيتها وفروعها.

المبحث الثاني: تصنيف الأصوات وتبويبها.

المبحث الثالث: صفات الأصوات.

تمهيد.

لقد شهدت الدراسات اللغوية في العصر الحديث تطورا مثيرا مما أدى إلى النظر في الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة في دراسة اللغة نظريا ومنهجيا على حد سواء، فأصبحت تسعى إلى تخصص والدقة أكثر فأكثر فصارت تدرس على أربع مستويات:

المستوي الصوتي، المستوى الصرفي، النحوي، الدلالي، والأول ما يعنينا في هذا الموضع، وهو الجانب الصوتي، إذ أنه يمثل الجانب المهم والأساس في دراسة اللغة، وذلك لأنه يجسد المفهوم الحقيقي لها، باعتبارها أصوات والتي تعد اللبنة الأساسية أو المادة الخام تتشكل منها اللغة الإنسانية وتبنى منها مجموع الكلمات وفي هذا يقول زهير بن أبي سلمى:

لسان الفتى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤَادُهُ فلم يَبْقَ إلّا صورة اللحم والدم

إنّ صوت الإنسان يشكل المادة الأولى في الدراسات اللغوية لأي لسان من الألسن البشرية إذ تعد الدراسات الصوتية قديما من أصل العلم عند العرب وذلك لاتصالها مباشرا بالقراءات القرآنية أي أنّ الاهتمام بالأصوات عند العرب ليس بالأمر الجديد، بل تعود جذوره إلى اتصالهم بالقرآن الكريم حيث سعى العرب آنذاك إلى محاولة فهمه والوقوف على معانيه وأحكامه وكذلك اتفاق قراءاته التي جعلت علماء العربية القدماء يتأملون في أصوات اللغة ويلاحظونها ملاحظة ذاتية.

وبما أنّ البحث في علم الأصوات هو بيان ما في الصوت من حركات عضويه والتي من خلالها يمكن تحديد الصوت المنطوق والكشف عن مادته الصوتية، فقد ارتأينا أن نتحدث في هذا الفصل: عن التعريف بالصوت بالإضافة إلى ذكر بعض المعايير التي على أساسها صنفت هذه الأصوات ومن الذي يميز الصوت عن باقي الأصوات.

المبحث الأول: الصوتيات ماهيتها وفروعها.

أولا: الصوت لغة واصطلاحا:

1-لغة: جاء في لسان العرب الصوت بمعنى: الجرس، معروف، مذكر، فأما قول رويشد بن كثير الطائي:

يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت؟

فإنما أنثه، لأنه أراد به الضوضاء والحلبة على معنى الصيحة أو الاستغاثة قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أعني تأنيث المذكر لأنه خروج عن أصل إلى فرع، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث إلى التذكير لأن التذكير هو الأصل بدلالة أن الشيء مذكر، وهو يقع على المذكر المؤنث، فعلم بهذا عموم التذكير وأنه هو الأصل الذي لا ينكر ونظير هذا في الشذوذ قوله: وهو من أبيات الكتاب:

إذا بعض السنين تعرقتنا كفى الأيام فقد أبي اليتيم

قال: وهذا أسهل من تأنيث الصوت، لأن بعض السنين سنة وهي مؤنثة، وهي من لفظ السنين وليس الصوت بعض الاستغاثة، ولا من لفظها، والجمع أصوات وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات. صوت به: كله نادى، ويقال: صوت يصوت تصويتا، فهو مصوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه، ويقال: صات يصوت صوتا فهو صائت معناه صائح، ابن السكيت: "الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح، ابن بزرج: أصات الرجل بالرجل، إذا شهره بأمر لا يشتهيه وإنصات الزمان به انصياتا إذ اشتهر"[1].

[1] ابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط ج ص 302.

يقول ابن فارس: في (ص–و–ت): "الصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت وهو حسن لكل ما وقر في أذن السامع، يقال: هذا صوت زيد، ورجل صيت إذا كان شديد الصوت وصائت إذا صاح "[1].

ويقال: الصوت: مصدر صات الشيء يصوت صوتا فهو صائت، وصوت تصويتا، فهو مصوت، وهو عام ولا يختص، يقال: صوت الانسان وصوت الحمار[2]، وفي الكتاب الكريم {إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ}.[3]

جاء مصطلح الصوت في (معجم العين) على النحو الآتي: صوت فلان بفلان تصويتا، أي: دعاه، وصات، يصوت، صوتا، فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت: حسن الصوت شديده، ورجل صيت: حسن الصوت، وفلان حسن الصيت له صيت وذكر في الناس حسن.[4]

2–اصطلاحا: للصوت تعريفات اصطلاحية متعددة نذكر منها أولا تعريف ابن جني حيث يقول عنه: "الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم، والشفتين، مقاطع تثنيه عن امتداده، واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا "[5].

يتضح لنا من تعريف ابن جني للصوت أنه: يخرج مع النفس من أقصى الحلق مع اتباع الحرف واتساع مخرجه حتى لا ينقطع عن امتداده واستطالته بذلك يسمى حرفا، وهو هنا يفرق بين ما هو حرف وما هو صوت، فكل حرف صوت وليس كل صوت حرف.

---

[1] ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1970 ط 2، ج 3، ص 318–319.

[2] الخفاجي بن سنان أبي محمد عبد الله بن سعيد ، سر الفصاحة، دار للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2006 م 1427 هـ، ص 13.

[3] سورة لقمان، الآية 19، ص 412.

[4] الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان، ط 1، 2004، ص 458.

[5] ابن جنى أبي الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط 1، 2000، ص 19.

يعرف الجاحظ الصوت بأنه: "آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف "[1].

من خلال تعريف الجاحظ يتضح لنا أن الصوت يمثل جوهر الكلام أي أن اللفظ أو الكلام لا تكون موزونا إلا بالصوت وأن الحروف لا تصنع كلاما إلا بوجود التأليف.

الصوت في نظر إبراهيم أنيس: "هو ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها "[2].

نلاحظ من خلال تعريف إبراهيم أنيس أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز أي أنه يجب ترك أثر أو حدوث هزات لكي يصل الصوت إلى الأذن.

يقال: أن الأصوات "عبارة عن مادة منطوقة مرسلة من متكلم إلى سامع "[3].

ويعني هذا أن الصوت وسيلة تواصل بين طرفين أحدها مرسل والأخر مستقبل.

وفي تعريف الجرجاني للصوت يقول: "الصوت كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصّماخ "[4].

وما نستخلصه من هذا التعريف أن: الصوت ينتج عن طريق الذبذبات الناتجة عن التموجات الصوتية في الهواء وصولا إلى الأذن.

وبذلك فإنّ تموج هواء النفس الناتج عن القرع أو القلع هو الأصل في الصوت.

---

[1] الجاحظ أبي عثمان عمرو ، البيان والتبيين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2001، ط 1، ج 1، ص 118.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د ط، ص 05.

[3] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، د ط، ص 08.

[4] الجرجاني الشريف، التعريفات، تحقيق محمد علي أبو عباس، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، ص 136.

ثانيا: الصوت اللغوي.

الصوت اللغوي: "يمثل الجانب العلمي للغة، وتقدم طريق الاتصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان مهما قل حظه من التعليم والثقافة" [1].

وهذا يعني أن كل نشاط إنساني بين شخصين يصاحبه الصوت اللغوي وذلك لإتقان اللغة.

ويقول أيضا: "الصوت اللغوي ذو جانبين أحدهما عضوي والآخر صوتي، أو بعبارة أخرى أحدهما حركي والآخر تنفسي أو بعبارة ثالثة: أحدهما يتصل بعملية النطق والثاني يتصل بصفته وعملية النطق هذه تحدث في أية نقطة مما بين الشفتين والأوتار الصوتية في الجهاز النطقي للإنسان "[2].

من خلال هذا القول يتضح لنا أن: للصوت اللغوي جانبين أولهما يتمثل في المخارج المشكلة للصوت وثانيهما يتمثل في صفات الأصوات وبهذا تحدث عملية النطق أي: اشتراك أعضاء النطق مع المتموجات الهوائية التي تشكل الصوت اللغوي.

كما يعرفه غانم قدوري في كتابه (مدخل إلى علم الأصوات العربية) بقوله: "الأصوات اللغوية هي الأصوات التي تصدر من آلة النطق لدى الإنسان "[3].

ويعني بقوله هذا أن: الأصوات اللغوية تنتج عن طريق إعمال الإنسان لأعضائه النطقية.

ويضيف كمال بشر تعريفا للصوت اللغوي في قوله :" الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوز أعضاء النطق، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصوت

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 1999، ص 05.

[2] المرجع نفسه، ص 13-14.

[3] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط 1، 2004، ص 43.

اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة"[1].

نلاحظ من هذا التعريف أن: الصوت اللغوي عبارة عن أثر سمعي يصدر من طريق الأعضاء في شكل ذبذبات صوتية تكون مصاحبة لحركات الفم المختلفة.

كما يقال: "الصوت اللغوي هو أصغر وحدة منطوقة مسموعة على الإحساس بها عند التحليل اللغوي، ولا يمكن النطق بها إلا من خلال مقطع يكون فيه الصامت مصحوبا بالصائت أو الصائت مصحوبا بالصامت "[2].

ومن هذا التعريف نجد أنه: لا يمكن فصل الصامت عن الصائت أثناء النطق أي أن الصوت اللغوي عبارة عن حرف صامت مع صائت.

ثالثا: علم الأصوات.

يعرف علم الأصوات بالعديد من التعريفات من بينها ما يلي:

"هو علم يدرس الأصوات البشرية بمعزل عن الوظائف اللغوية التي تؤديها هذه الأصوات فهو علم لا ينتمي انتماءا صريحا إلى اللسانيات "[3].

يتبين لنا من خلال هذا المفهوم أن: علم الأصوات يعنى بدراسة الصوت دون الاهتمام بالوظيفة الصوتية إذ أنه لا ينتمي انتماءً صريحا لعلم اللسان وذلك لأنه يحتاج في دراسته إلى علوم أخرى.

[1] كمال بشر، علم الأصوات، مرجع سابق، ص 119.

[2] صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، ص 27.

[3] مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، ص 14.

ويعرف أيضا: "أنه العلم الذي يتناول بالدرس الأصوات الإنسانية في جانبها المادي، وذلك من أجل وصفها وتفسيرها، وتصنيفها، وكتابتها، معتمدا في ذلك على النظريات والمعارف المستمدة من فروع علم الأصوات الثلاثة: علم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات الفيزيائي وعلم الأصوات السمعي"[1].

وهذا يعني أنّ علم الأصوات يختص بدراسة الأصوات البشرية المستعملة في الكلام وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعارف المدرجة في مختلف فروع علم الأصوات. كما يعرفه (جون كانتينو) بأنه: "دراسة أصوات الكلام المنطوق "[2].

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ علم الأصوات يعنى بدراسة الاصوات المنطوقة.

ويقال أيضا في تعريف علم الأصوات: "أنه فرع من علم اللغة العام ومهمته دراسة الكلام والكلام الوسيلة اللغوية الوحيدة المستخدمة للاتصال بين أفراد الجنس البشري "[3].

مهمة علم الأصوات هي دراسة الكلام وهذا الأخير يعد الوسيلة الوحيدة للتواصل بين أبناء الجنس الواحد، حيث يدخل هذا العلم تحت علم اللغة العام.

كما يمكننا أن نعرف الصوتيات بأنه: "العلم الذي يدرس الصوت الانساني من وجهة النظر اللغوية "[4].

أي أنه يدرس الصوت الإنساني الذي يدخل في النظام اللغوي دون النظر إلى اللغة بعينها فهو يعنى بكل اللغات في العالم.

---

[1] محمد جواد النوري، دروس في علم الأصوات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن، ط 1، 1996، ص 08.

[2] جون كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، الجامعة التونسية، منتديات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية،1966، د ط، ص 17.

[3] عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2013، ص 37.

[4] عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد للنشر، 2009، د ط، ص 19.

رابعا: فروع علم الأصوات

تعرض علم الأصوات لعدة تقسيمات وتفريعات لاعتبارات مختلفة على النحو الآتي:

1-علم الأصوات النطقي:

وهو الذي يهتم بدراسة حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج أصوات الكلام وتحديد مخارج الأصوات، وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت.

وهذا الفرع من فروع الدراسة الصوتية أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما وأكثرها حظا في الانتشار في البيئات اللغوية كلها، ويرجع السر في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع والى طبيعة الميدان المخصص له فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق، وما يعرض لها من حركات فيعين هذه الأعضاء ويحدد وظائفها ودور كل منها في عملية النطق، منتهيا بذلك الى تحليل عملية إصدار الأصوات من جانب المتكلم، وهذا النوع من الدراسة سهل المنال للملاحظة الذاتية، فالممارسة الشخصية بطريق ذوق الأصوات ونطقها مرة بعد أخرى وتحديد نقاط النطق وتعيين حركات أعضاء النطق كلها أمور في متناول يد الدارس، وليست في حاجة إلى عناء كبير أو تدريب شاق ومعظم الأعضاء التي تشترك في إصدار الأصوات تخضع لنظر العين المجردة أو يمكن ملاحظتها بمساعدة آلات بسيطة ومن ثم كانت الدراسات الصوتية في العصور القديمة مبنية في أساسها على هذا النوع من الدرس، بوصفه الوسيلة المتاحة التي يمكن الاعتماد عليها في وقت لم تكن فيه الوسائل الآلية قد عرفت، وكان الدرس الصوتي العربي القديم مثالا ممتازا لهذا المنهج في دراسة الأصوات[1].ويختص هذا الفرع بالجوانب الآتية:

[1] غانم قدوري الحمد، مرجع سابق، ص 20-21.

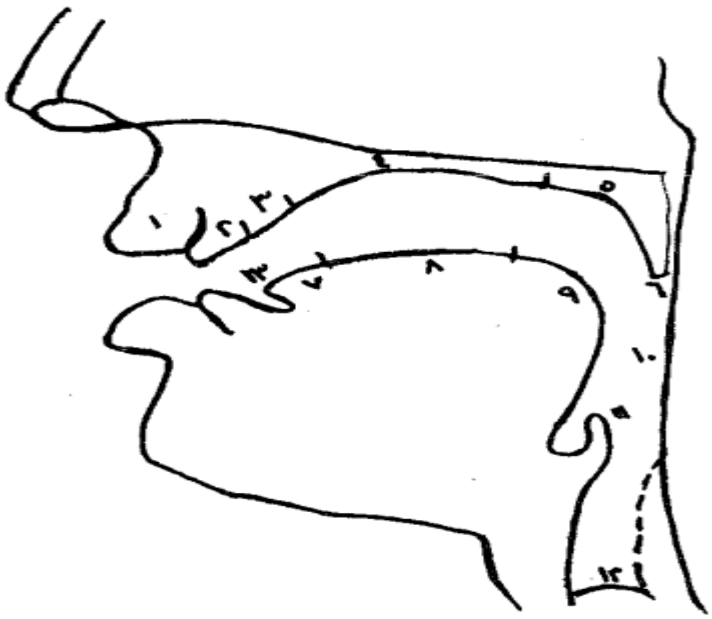
أ–دراسة الأصوات المنطوقة، والتفريق بينها من حيث أنها (لثوية أو شفهية أو غيرها) والكيفية التي ينطق بها (انفجارية أو احتكاكية)، وصفتها (مجهورة أو مهموسة)، ونوعها (أنفية أو فموية) إلى غير ذلك.

ب–الطريقة التي تكون بها الأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.

ج–وظيفة الصوت المنطوق[1].

فعلم الأصوات النطقي يدرس الجانب الأول وهو المرسل الذي يخرج الكلام اعتمادا على جهاز النطق المكون من عدة أعضاء والتي نوضحها في المخطط الآتي:

الجهاز النطقي: [2]



1	الشفتان	Lips
2	الأسنان	teeth

[1] عاطف فضل محمد، مرجع سابق، ص 46.

[2] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، د ط، ص 109–110.

3	اللثة	tooth ridge
4	الحنك الصلب	Hard palate
5	الحنك اللين	(velum)Soft palate
6	اللهاة	uvula
7	طرف اللسان	blade of Longue
8	مقدمة اللسان	front of Longue
9	مؤخرة اللسان	back of Longue
10	الحلق	Pharynse
11	لسان المزمار	epiglottis
12	موقع الأوتار الصوتية	portion of vocal cords
13	حد اللسان	tip of Longue

المصدر: من إعداد الطالبتان

يعد علم الأصوات النطقي العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية والبحث في مكان نطقها وطريقة إصدارها وفق معايير ثابتة ويسمى هذا العلم أيضا بعلم الأصوات الفسيولوجي.

2-علم الأصوات السمعي:

وهو يدرس الجانب الثاني وهو المستقبل الذي يتلقى الكلام اعتمادا على جهاز السمع وهو الأذن وفي هذا العلم يدرس صفات الأصوات اللغوية أي: الكيفية أو الخصائص المميزة لكل صوت حال إدراك السمعي له[1].

[1] صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000، القاهرة، د ط، ص 09.

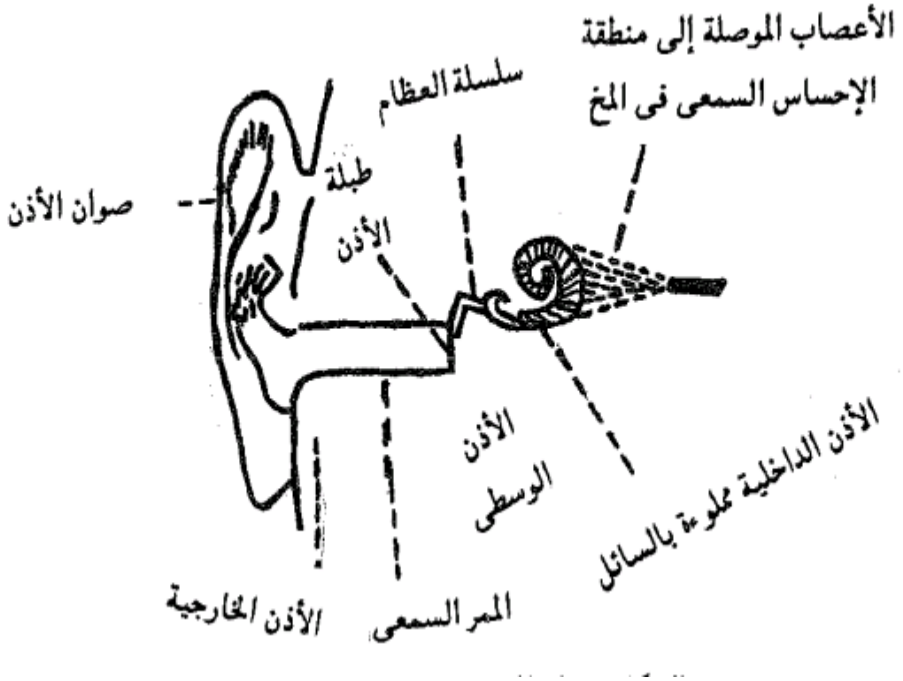
الأذن هي: أداة السمع، أو جهاز الالتقاط الذي يتلقى الاشارة الصوتية ويحولها إلى حركة تدب عبر الأعصاب وتنتقل إلى الجهاز العصبي المركزي.

وتقسم الأذن إجمالا إلى أجزاء ثلاثة هي:

- الأذن الخارجية the outer ear.
- الأذن الوسطى the middle ear.
- الأذن الداخلية the inner ear .

والشكل الآتي يبين الأجزاء الرئيسية للأذن:[1]

جهاز السمع:



[1] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 46.

إن علم الأصوات السمعي يتناول دراسة مجموعة من أنشطة الجهاز السمعي، والإطلاع عليها، مما يؤدي إلى فهم أصوات اللغة وإدراكها كما يعنى بأعضاء السمع، وطرق عملها والآليات إلي يؤدي أو فهم الصوت وإدراكه[1].

فكل هذا يعني أن علم الأصوات السمعي يهتم بدراسة السمع وإدراك أصوات الكلام ويتعرف على ما يمكنه أن يطرأ للموجات الصوت حينما تلتقطها أذن السامع، وكيف تتحول تلك الموجات إلى مفاهيم وأفكار في ذهنه[2].

من خلال ما سبق نستنتج أن علم الأصوات السمعي يهتم بدراسة جهاز السمعي والعملية السمعية وهذا يعني انه يقوم بدراسة الذبذبات الصوتية وتموجات الصوت لحظة استقبالها في أذن السامع وكيفية هذا الاستقبال.

3-علم الأصوات الفيزيائي: (الأكوستيكي):

يمثل هذا العلم، وهو حديث العهد بالوجود نسبيا المرحلة الوسطى بين علم الأصوات النطقي أو المخرجي، وعلم الأصوات السمعي، وهو يهتم بدراسة الخصائص المادية، أو الفيزيائية لأصوات الكلام في أثناء انتقالها من المتكلم الى السامع، أو على وجه التحديد إلى أذن السامع[3].

فهو العلم الذي يبحث في الخصائص الفيزيائية للموجات الصوتية التي يحدثها نشاط أعضاء النطق، وتنقل عبر الهواء بين المتكلم والسامع، ووظيفة هذا الفرع دراسة التركيب الطبيعي للأصوات وتقوم هذه الدراسة بتحليل الذبذبات الصوتية المنتشرة في الهواء، وهي التي تنتج من حركات أعضاء

[1] يد الله ثمرة، الصوتيات واللغة الفارسية، ترجمة حمدي إبراهيم حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1، 2005، ص 40.

[2] محمد منصف القماطي، مقرر الأصوات ووظائفها لطلبة الجامعة المفتوحة، ص 25.

[3] محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، مرجع سابق، ص 40.

الجهاز النطقي حتى تصل ذبذبات الهواء إلى أذن السامع، ويعني هذا أن الدراسة فيه اقتصر ميدانها على المنطقة الواقعة فم المتكلم والناطق وأذن السامع[1].

لقد كان لتقدم العلوم الطبيعية بفروعها المختلفة فضل تعريف اللغويين بكثير من خواص الأصوات وطبيعتها، ولقد تم ذلك في بداية الأمر بالاستعانة برجال الفيزياء والمتخصصين منهم في علم الأصوات ووسائل الاتصال الصوتي بوجه خاص، واستمر الحال مع هذا الأمر...الصوت الإنساني وفي النهاية خصصوا لهذا الميدان ان اسما مميزا هو: علم الأصوات الاكوستيكي نسبة إلى (acoustique) وهو فرع من الفيزياء، ومن ثم كانت الإشارة إليه أحيانا بالمصطلح الأخر علم الأصوات الفيزيائية (and femelia Pyride) من باب إطلاق العام وإرادة الخاص. ولقد أحدث علم الأصوات الفيزيائي ثورة في الدرس الصوتي ،وذلك بتقديم وسائل جديدة لدراسة الأصوات ووصفها، وقد استطاعت هذه الوسائل أن تقدم العون للدارسين في صور ثلاث:

- الكشف عن حقائق صوتية لم تكن معروفة لهم من قبل.
- تعديل مناهج الدرس وطرقه، وتغيير ملحوظ في آرائهم وانطباعاتهم السابقة عن الأصوات.
- تأييد بعض الحقائق التي توصلوا إليها بالطرق التقليدية، وتأكيد الآراء المتعلقة بهذه

الحقائق[2].

ويعتمد علم الأصوات الفيزيائي اعتمادا كبير على نظريات علم الفيزياء واصطلاحاته التي تتناول بالدراسة الموجة الصوتية وذبذبتها فنحن نستطيع ان نلحظ أن الأصوات يمكن أن يختلف أحدها عن الآخر بطرق ثلاثة، أي أن الصوتيين يمكن تماثلهما واختلافهما في:

[1] عاطف فضل محمد، مرجع سابق، ص 46.

[2] كمال بشر، مرجع سابق، ص 48-49-50.

1. درجة الصوت (Pitch).
2. ارتفاع الصوت (Loudness).
3. نوعية الصوت (Quality)[1].



وإذا كان علم الأصوات النطقي هو الأصل الأسهل منالا فإن علم الأصوات الفيزيائي ربما يكون أقرب إلى الدقة وأكثر عونا إلى الوصول إلى أعماق الصوت اللغوي وأسراره.

والجدير بالذكر أن هذين الفرعين (علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الفيزيائي) كليهما يعتمدان الآن أشد اعتمادا على فرع ثالث للأصوات متم لهما ولا يمكن السير في أحدهما (وخاصة علم الأصوات الفيزيائي) بدونه، إذا كان لنا أن نحصل على نتائج صحيحة يمكن الاعتماد عليها[2] هذا الفرع هو ما يشار إليه بعلم الأصوات التجريبي أو الآلي، وهذا ما سنتعرف عليه فيما بعد.

يتضح لنا مما سبق أن دور هذا العلم هو دراسة التركيب الطبيعي للأصوات إذ أنه يحلل الذبذبات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن حركة أعضاء الجهاز الفيزيائي، وهذا يعني أن علم الأصوات الفيزيائي يهتم بالأبعاد المادية والفيزيائية للصوت الإنساني أثناء انتقالها من فم المتكلم إلى أذن السامع.

[1] منصف القماطي، مرجع سابق، ص 22–23.

[2] كمال بشر، علم الأصوات، مرجع سابق، ص 55.

4-علم الأصوات التجريبي (الآلي، المعملي):

يهتم هذا العلم "بدراسة الأصوات عن طريق استعمال الأجهزة والآلات "[1]، ويعد علم الأصوات التجريبي من العلوم الحديثة نسبيا، التي جاءت بعد فترات طويلة كان الدارس خلالها يعتمد على الملاحظة الحسية وحدها، لقد بدأ العلم، أي: علم الأصوات التجريبي شق طريقه إلى ميدان الدرس الصوتي اللغوي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد العالم الألماني الفيزيولوجي (كارل لودفيغ) الذي اخترع آلة الكيموغراف (kymographie) ودراسات العلماء الألمان الآخرين مثل (فون هلمهولتس ولوديمار هيرمان) في القرن 20 تقدمت الدراسات الصوتية حيث تم ابتكار الكثير من الأجهزة والطرق التجريبية للمساعدة ومنها (الراديوغرافيا، السيترويسكوبي والبلاتوغرافيا)، الأمر الذي أدى إلى تحسين دراسة الأصوات في جانبها المخرجي، ولقد قامت الآلات الكهربائية أيضا بدور مهم في هذا المضمار ومنها (الأوسيلوغراف والسبيكتروغراف)، وفي أثناء عرضنا لبعض معالم التطور في علم الأصوات التجريبي بإيراد أسماء أجنبية غريبة لبعض الأجهزة والآلات والمناهج المستعملة في دراسة هذا العلم ولهذا فإننا سنقدم توضيحا ثقافيا موجزا لمدلول هذه الأسماء والمصطلحات الأجنبية:

- **الكيموغراف: (kymographe)** هو عبارة عن جهاز يستعمل لتسجيل حركة بعض الأعضاء كالقلب ويسمى راسم الأمواج.
- **الراديوغرافيا: (radiography)** ويقصد به التصوير بواسطة الأشعة.
- **السيترويسكوبي: (sitrouiskopy)** هي طريقة لدراسة حرك الأجسام السريعة، كالوترين الصوتيين أو قياس ترددها، ويتم ذلك بإرسال ضوء متقطع بدورات يختلف ترددها بعض الاختلاف عن تردد الجسم الأصلي.

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مرجع سابق، ص 261.

- **البلاتوجراف: (platography)** هي طريقة تستعمل للتعرف على موضع اللسان في أثناء النطق ببعض الأصوات وتعتمد على ادخال حنك صناعي قد يكون ملونا في التجويف الفموي حيث يترك الجزء الاعلى من اللسان أثرا على موضع تلامسه مع الحنك الصناعي.
- **الأوسيلوجراف: (oscillograph)** هو عبارة عن جهاز كهربائي يكشف عن الكميات الكهربائية التي تتغير مع الزمن كالتيار والجهد، وقد يسجلها وهو يحول الأمواج الصوتية عندما يتكلم شخص أمام الميكروفون الى شكل منظور، كما هو الحال في جهاز التلفاز.
- **السبكتوجراف: (spectograph)** يعد الجهاز الأساسي للدراسة الصوتية الفيزيائية للكلام ويمكنه استيعاب قدر لا بأس به من المنطوق وهو يقوم بعرض رسم بياني للأمواج الصوتية المتتابعة تظهر فيه العلاقة بين الزمن والشدة والتردد[1].

ووظيفة هذا الفرع كما هو واضح من اسمه هو إجراء التجارب المختلفة بواسطة الوسائل والأدوات في مكان معد لذلك يسمى "معمل الأصوات" وهذه الأجهزة منها ما يخدم علم الأصوات النطقي ومنها ما يستخدم في دراسة الجانب الفيزيائي للأصوات[2].

كما يوضح السعران الارتباط الوثيق بين علم الأصوات اللغوية وعلم الأصوات التجريبي بقوله: "البحث في هذه الوسائل الآلية وطرق استخدامها موضوعه(الدراسة الصوتية التجريبية) أو (الدراسة الصوتية الآلية) [3]، ثم يشير الى الحالة التي وصل إليها هذا العلم من الازدهار والنمو.

بناءا على ما سبق يبين لنا أن علم الأصوات التجريبي يقدم العون للمشتغلين بالصوت الإنساني في أي صورة من الصور، وذلك بإجراء مختلف التجارب بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات في مكان معد، وهذه الأجهزة منها ما يخدم علم الأصوات النطقي ومنها ما يستخدم في دراسة الجانب الفيزيائي للأصوات.

---

[1] محمد جواد النوري، مرجع سابق، ص 8-9-10.

[2] كمال بشر، مرجع سابق، ص 55.

[3] محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، ص 103.

من خلال العرض السابق لفروع علم الأصوات نستنتج ما يلي: لعلم الأصوات ثلاثة فروع رئيسية تتجسد في علم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات السمعي، وعلم الأصوات الفيزيائي بالإضافة إلى وجود فرع آخر وهو علم الأصوات التجريبي الذي يخدم علم الأصوات النطقي والفيزيائي معا.

إن الفروع المتقدمة توجه اهتمامها كله إلى دراسة المادة الصوتية المنطوقة بالفعل فنلاحظ نطقها وتحليلها، وتجري التجارب عليها للتعرف على دقائقها ومكوناتها، يجب أن يقسم هذا العلم إلى قسمين أولين هما:

- علم الأصوات العام وهذا ما تحدثنا عنه سابقا وأقسامه التي ذكرناها
- وقسم ثان وهو علم الأصوات الوظيفي (الفونولوجيا) وهذا الذي يهم موضوع بحثنا، "ويدرس الأصوات اللغوية من ناحية وظيفتها في بنية اللغة، ويوضح ما يربط بينها من علاقات، وما يفرق بينها من قيم أخلاقية أي أنه يدرس ويصنف النظام الصوتي للغة ما أنه كما يقول (مارتين)martinet : دراسة العناصر الصوتية للغة ما، وتصنيف هذه الأصوات تبعا لوظيفتها في اللغة.

علم الأصوات – إذا– تسجيل ورصد لما يقوم به جهاز النطق الإنساني، وما يصاحب ذلك من آثار وانطباعات سمعية، أي أنه يختص بالدراسة الصوتية المحضة التي تتعلق بالنواحي النطقية والفيزيائية، أما علم الأصوات التشكيلي فهو يهدف إلى بيان النظام الصوتي للغة ما والكشف عن وظائف الأصوات في تلك اللغة. ومن هنا يرى بعض الباحثين أن علم الأصوات (phonetics)لا يعد فرعا من علم اللغة، ولكنه مقدمة هامة لا غنى عنها لعلم الأصوات التشكيلي (phonology)"[1] .

[1] عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، د ط، ص 101–102.

المبحث الثاني: تصنيف الأصوات وتبويبها

أولا: معايير التصنيف

لقد دأب الدارسون والمتخصصون في اللغات أو علماء الأصوات إلى تصنيف الأصوات اللغوية المدروسة بداية قبل الدخول في بقية التفاصيل الصوتية فتبدو أهمية هذا التصنيف في أنه يعد عملا أساسيا يسهل دراسة الأصوات، إذ يكون قائما على أساس معين، فالاعتبارات التي صنفت على أساسها الأصوات كثيرة وأهمها تصنيف أصوات اللغة إلى قسمين عامين معروفين بالصوامت والصوائت فقبل أن نحدد الأصوات العربية التي يصدق عليها لفظ صوائت والتي يصدق عليها لفظ صوامت يبغي علينا أن نتساءل: ما الأساس أو المعيار الذي يبنى عليه تقسيم الأصوات إلى هذين المجموعتين أي (الصوامت والصوائت) ؟

"ينبني هذا التصنيف على معايير تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها وذلك بالتركيز على معيارين مهمين:

1. وضع الأوتار الصوتية
2. طريقه مرور الهواء من الحلق والفم والأنف، عند النطق بالصوت المعين، وبالنظر في هذين المعيارين معا وجد أن الأوتار الصوتية تكون غالبا في وضع الذبذبة عند النطق بالحركات وان الهواء في أثناء النطق بها يمر حرا طليقا من خلال الحلق والفم "[1].

بالإضافة إلى خاصية ثالثة تتمثل في أوضاع الشفاه وأشكالها المختلفة، وإن كان يعدها بعض اللغويين في مجال التفريق بين أنواع الحركات لا بينها وبين الأصوات الصامتة [2].

[1] كمال بشر، مرجع سابق، ص 149 150.

[2] عيسى واضح، في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013، عمان ط 1, 2014، ص 108.

وأي صوت كلامي ينتمي إلى قسم من القسمين العامين المعروفين بالصوائت والصوامت [1]، كما تحدث مختار عمر أيضا في تقسيم الأصوات في قوله :" تقسم الأصوات (sounds) أو المنطوقات (articules) على أساس من نوع النطق (type of articulation) إلى قسمين هما:

1-العلل (vawels) أو الصوائت.

2-السواكن (consonants) أو الصوامت[2].

والملاحظ في هذا التصنيف أنه يعتمد على مجرى الهواء، وبناءً على ذلك نجد أن وجود اعتراض أو تضييق في ممر الهواء يولد أصواتا ذات خصائص معينة وتدعى بالأصوات الصامتة في حين أن عدم وجود هذا الاعتراض والتضييق في ممر الهواء يولد أصواتا أخرى لها خصائص مختلفة وتدعى بالأصوات الصائتة، وفي هذا يقول أحمد قدور: "أساس تقسيم الأصوات إلى صامتة وصائتة أصلا هو وجود حس أو تضييق في مجرى الهواء عند النطق بالصوامت، وعدم وجود أي حس أو تضييق عند النطق بالصوائت"[3] ، ويعتبر هذا التصنيف من التصنيفات الأساسية التي تعتمد عليه أغلب اللغات، تليه تصنيفات أخرى تتعين بجملة من الخصائص التي تتميز بها الأصوات فتقسم الصوامت والصوائت بدورها إلى مجموعات جزئية وهو ما يعرف ببناء اللغة الصوتي ونظامها الفونولوجي، "ويمكن الإشارة إلى هذا من خلال الاعتماد على أساسين وهما الأساس الفوناتيكي والأساس المقطعي ويندرج تحت الأساس الأول (الفوناتيكي) ثلاثة أقسام وهي(الحركات، الصوامت أنصاف الحركات) في حين أن الأساس الثاني (المقطعي) يمكن تصنيفه إلى قسمين وهما (الأصوات الصامتة، والحركات)[4].

[1] محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، ص 148.

[2] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 135.

[3] أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008، ص 92.

[4] عاطف فضل محمد، مرجع سابق، ص 119.

ثانيا: الأصوات الصائتة في العربية

من خلال معايير التصنيف السابقة للأصوات والتي باستعمالها يمكن أن نقسم الأصوات اللغوية إلى صوائت وصوامت، فالصائت هو: "الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به أن يمر الهواء حرا طليقا من خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا "[1].

يتضح لنا من خلال التعريف السابق أن الصائت مجهور والذي عند نطقه في الحلق والفم لا يعترضه مجرى الهواء اعتراض تاما أو ناقصا محدثا بذلك احتكاكا مسموعا.

كما يطلق على الصوائت تسمية الحركات والتي تعني أيضا بأنها "الأصوات التي يواجه معها تيار الهواء أثناء خروجه من الرئتين مارا بالأعضاء النطقية أقل قدر من التضييق، والتوتر والاحتكاك "[2].

والأصوات العربية التي يصدق عليها تعريف الصائت: "هي ما سماه نحاة العربية بالحركات (الفتحة a والضمة u والكسرةi) وبحروف المد واللين (مقصودا بها الألف في مثل عدا، والواو وفي مثل قالوا، والياء في مثل القاضي) "[3].

ويعرف الصوت الصائت أيضا عند الخليل بأنه: " الصنف الثاني من الأصوات وتتصف بأنها طليقة وليس هناك توقف أو اعتراض أو تضييق للهواء أثناء إنتاجها لذا عبر عنها بمصطلح (الهوائية) وتضم عنده أربعة أصوات وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وتتصف بأن ليس لها أحياز ومخارج كما للأصوات الصحاح (الصوامت) [4].

---

[1] عبد المعطي نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار مكتبه الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 2014 ص 143.

[2] عاطف فضل محمد، مرجع سابق، ص 193.

[3] محمود السعران، مرجع سابق، ص 149.

[4] قاسم البريسم، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، ط 1، 2005 ص 151.

كما تحدث إبراهيم أنيس كذلك على الأصوات الصائتة والتي سماها بالأصوات اللين وذلك في قوله: "وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بالألف اللينة والياء اللينة والواو اللينة وما عدا هذا فأصوات ساكنة "[1].

من خلال ما سبق من تعريفات للصوت الصائت يتبين لنا أنه رغم الاختلاف في التسميات إلا أن الصوت يبقى نفسه لكن هناك من جعل من الأصوات ستا ومنهم من ذكر أربعة حروف فقط.

وقد جرى العرف الصوتي العام في تصنيف وإنتاج الحركات على النظر إلى عضوين مهمين من أعضاء النطق في تكوين الحركات وتعيين خواص كل حركة على حده هذان العضوان هما اللسان والشفاه إذ هما العضوان الرئيسيان في تعديل شكل مجرى الهواء الصاعد من الرئتين مارا بالفم.

"يتحدد موضع النطق الصوت السائق بوضع اللسان وضعا معين في الفم تجاه الحنك الأعلى وبدرجة ارتفاع اللسان أو هبوطه أو استوائه، يتحدد الصائت أو يصنف "[2]. وينظر إلى اللسان من ناحيتين اثنتين هما:

1-وضعه بالنسبة للحنك الأعلى من حيث الارتفاع والانخفاض.

2-الجزء المعين من اللسان الذي يحدث فيه الارتفاع والانخفاض[3].

وينقل الدكتور غالب المطلبي عن دانيال جونز قوله: "تبين أن ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك أو ما يطلق عليه الطبق الصلب مرتبط بأداء مجموعة (الكسرات) وأن

[1] إبراهيم أنيس، مرجع سابق، ص 29.

[2] عبد المعطي نمر موسى، مرجع سابق، ص 146.

[3] كمال بشر، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2003، د.ط، ص 226.

ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من الحنك أو ما يطلق عليه الطبق اللين فيؤدي إلى تكون (الفتحات) [1].

كما ينظر للشفتين من حيث الضم والانفراج ومن حيث الوضع في وضع محايد إذ أنهما (الشفتين) تشاركان اللسان في إنتاج أصوات المد وتحديد خواصها الصوتيه، يقول (Abercoble): "إن تحديد صوت المد يعتمد على وضع اللسان داخل تجويف الفم وشكل الشفتين عند إنتاج كل صوت مد، وقد تبين من تصوير أشعة اكس أن اللسان يتخذ وضعا معينا عند النطق بكل صوت مد من حيث ارتفاع سطحه المحدب "[2].

وللشّفتان كما ذكرنا، دخل كبير في تكوين الأصوات الصامتة بالإضافة إلى اللسان، قد تضم الشفتين أو تكسران أو تتخذان وضعا محايدا تنظم الشفتان كما يحدث في نطق الضمة والضمة الطويلة وتكسران في نطق الكسرة الطويلة، وتفتحان لصوره محايدة في نطق الفتحتين ولكل من الضم والفتح والكسر درجات كثيرة [3].

يتضح لنا مما سبق أن اللسان والشفتين هما العضوان الأساسيان في تكوين الأصوات الصائتة وذلك بالتغيير في شكل الممر الهوائي وهذا ما يؤدي إلى التغيير في كيفية النطق للحركات، ويعني أن هذه الأخيرة (الحركات) قد يصيبها شيء من التغيير الذي ينتج عنه اختلاف في الأداء الفعلي للكلام.

اعتمادا على ما سبق ذكره فإن الحركات تمثل أبعاض الأصوات وبالتالي فإنها تعرف من خلال النظر إلى العضوين الأساسيين (اللسان والشفتان) من حيث كيفية النطق للأصوات وذلك عن طريق التوصيف لهذه الحركات الثلاث وهي كالآتي:

[1] عبد المعطي نمر موسى، مرجع سابق، ص146.

[2] عبد المعطي نمر موسى، نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] محمود السعران، مرجع سابق، ص 184.

1 الفتحة (a): عند النطق بالفتحة العربية (دون النظر إلى ترقيقها أو تفخيمها) يكاد يكون اللسان مستويا لقاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه وتكون الشفاه في وضع محايد غير منفرجتين أو مضمومتين.

2-الكسرة (i) : يرتفع مقدم اللسان حال النطق بالكسرة(دون النظر إلى التدقيق أو التفخيم) تجاه الحنك الأعلى بحيث يسمح للهواء بالخروج دون إحداث خفيف مسموع، وتكون الشفتان حاله النطق بهذه الحركة منفرجتين انفراج خفيفا.

3-الضمة (u) :يرتفع مؤخر اللسان حال النطق بالضمة غير مرققة أو مفخمة تجاه الحنك الأعلى بحيث يسمع للهواء يسمح للهواء بالمرور دون إحداث خفيف مسموع وتكون شفاه حال النطق بها مضمومة [1].

إن الحركات في ظاهر الأمر ثلاث: ضمة، كسرة، فتحة، لكن في حقيقة الأمر هي ستة حركات من حيث القيمة والوظيفة وهي التي تعرف بحروف المد (أ-و-ي) أو حروف العلة.

خصائص الأصوات الصامتة:

إن للصوائت عده خصائص نذكر منها [2]:

1. **سعة مجرى الصوت:** عند النطق بالصوائت يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل معترضة فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة.

[1] كمال بشر، مرجع سابق، ص 226.

[2] عبد المعطي نمر موسى، مرجع سابق، ص 147.

2. **الوضع السمعي:** الصوائت أوضح في السمع من الصوامت، وليس كل الصوائت ذات نسبة واحدة في الوضوح السمعي، بل منها الأوضح، فأصوات اللين المتسعة أوضح من الضيقة أي أن الفتحة أوضح من الضمة والكسرة.
3. **الصوائت غير الاحتكاكية:** فهي تنتج باحتكاك يسير جدا، أومن غير احتكاك إطلاقا.
4. **الجهر:** الصوائت جميعها مجهورة، "فالصوائت تحرك الأوتار الصوتية دائما، أما الصوامت فمنها ما يحرك الأوتار الصوتية ،ومنها ما لا يحركها، فهي مجهورات ، ومهموسات ".[1]
5. **الاستمرارية:** الصوائت تنتج بحد أقصى من الاستمرارية والاسمعاع وبحد أدنى من التوتر والاحتكاك.

ثالثا: الأصوات الصامتة في العربية:

رأينا آنفا أن إصدار الأصوات لابد فيه من اعتراض للهواء المنبعث من الرئتين بأي شكل من الأشكال وإلا خرج الهواء دون أن يحدث صوتا معينا، وبناء على ذلك نجد أن وجود اعتراض أو تضييق في ممر الهواء يولد أصوات ذات خصائص معينه وهذا ما يسمى بالصوت الصامت وهو القسم الثاني من الأصوات العربية.

فالصوامت هي :" حروف اللغة ما عدا الألف والواو والياء اللواتي يعرفن بالصوائت عند المحدثين، والصوامت تعرف أيضا بالجامد "[2].

ويعرف أيضا بأنه :" صوت مجهور أو مهموس له ناطق محدد ونقطة نطق محدده، تجاري أو مزجي واحتكاكي أو أنفي أو جانبي أو انزلاقي ويجمع على (صوامت) ويدعوه البعض ساكنا وتجمع على (سواكن) ويقابله الصائت "[3].

[1] عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقيه على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008 ط 1، ص 121.

[2] رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مكتبه الدكتور مروان العطية، ط 1، 2007، ص 114.

[3] محمد علي الخولي، معجم الأصوات، ط 1، 1982، ص 105.

ويقال أيضا: " أما الصوامت فتحدث نتيجة مصادفة الهواء عائقا أو حاجزا فينشئ عن ذلك احتكاك يميز الصوت ويلونه ويطبعه فيكون مختلف في السماع عن صوت آخر، " قد يصادف هذا الهواء عائقا في موضع من المواضع يعوقه عن المرور مرورا حرا إلى خارج الفم، فلا يتيسر له ذلك إلا بعد أن يحدث احتكاك مسموعا في ذلك الموضع، فتنشأ من جراء ذلك تلك الطائفة من الأصوات اللغوية التي اصطلحنا عليها بالصوامت "[1].

وتسمى الأصوات الصامتة بالحروف عند العلماء اللغة العربية وهي ثمانية وعشرون: "ء ب ت ج ح خ ذ د س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ (و) غير المدية في مثل :ولد، (ي) غير المدية في مثل :يترك "[2].

ومن التعريفات السابقة يتبين لنا أن النطق بالصوامت يعتمد على المخرج أي مكان اعتراض أو حبس مجرى الهواء، هذا الاعتراض ينتج عنه أصوات مختلفة تندرج تحت ما يسمى بالحروف اللغة العربية ما عدا حروف المد الثلاثة (أ، و، ي).

وتصنف الصوامت حسب نوعية الانغلاق ونوعيه الحاجز:[3]

1-إذا كان الانغلاق تاما سمي الصامت شديدا (مثل: با).

2-لم يذهب حصر الهواء إلى الانغلاق فإن الصامت رخو.

3-إذا خرج الهواء من أطراف حاجز مركزي سمي الصامت جانبيا وذلك مثل اللام في (لبس).

[1] بوعناني سعاد، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري، جامعه وهران، كليه الآداب واللغات، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم اللغة العربية، 2010/ 2011، ص 112- 113.

[2] عاطف فضل محمد، مرجع سابق، ص 122.

[3] مصطفى حركات، الصوتيات الفونولوجيا، دار للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 1998، ص 58.

4-إذا حدث اهتزاز في عضو من أعضاء النطق عند مرور الهواء سمي الصوت مكررا وذلك مثل الراء في (رام).

تتحدد الصوامت بمجموعة من الصفات نذكر منها:[1]

1-الحركات كلها مجهورة في الكلام العادي (normal speek)، أما الأصوات الصامتة فمنها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس.

2-كل صوت يحصل اعتراض تام في مجرى الهواء حال نطق به هو صوت صامت كالباء والدال والهمزة.

3-كل صوت يحصل اعتراض جزئي في مجرى هوائه محدثا احتكاكا من أي نوع حال النطق به يعد صوتا صامتا كالسين والشين والصاد.

4-كل صوت لا يمر الهواء حال النطق به من الفم: مجهورا كان مهموسا- صوت صامت كالميم والنون.

5-كل صوت انحرف هواؤه فيخرج من ناحيتي الفم أو أحدهما صوت صامت كاللام.

6-كل صوت غير مجهور أي مهموس صوت صامت.

لقد قام العلماء بتقسيم الأصوات الصامتة في العربية إلى تقسيمات ثلاثة رئيسية اعتمادا على اعتبار معين ووضعية خاصة على النحو التالي:

[1] رضا زلاقي، الصوامت الشديدة في العربية الفصحى، جامعه الجزائر، كليه الآداب واللغات، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2005 - 2006.

1-المخرج: ويؤخذ الاعتبار هنا أقصى نقطه يلتقي فيها عضوان من أعضاء النطق أحدهما ثابت والآخر متحرك، وهذا ما يعرف (بالمخرج أو موضع النطق) [1].

ويعني به الموضع الذي تلتقي عنده أعضاء النطق أو أجزائها بحيث تنتج أثرا سمعيا هو الصوت [2].

وفيما يلي بيان لأنواع الأصوات العربية الصامتة بحسب النطق :[3]

- أصوات شفوية وهي الباء وهي الباء والميم والواو في نحو وعد.
- أسنانية شفوية وهي الفاء.
- أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان وهي التاء والذال والظاء.
- أسنانية -لثوية وهي التاء والدال والضاد والطاء واللام والنون.
- لثوية وهي الراء والزاي والسين والصاد.
- أصوات لثوية حنكية وعي الجيم الفصيحة والشين.
- أصوات وسط الحنك وهي الياء.
- أصوات أقصى الحنك وهي الحاء والغين والكاف.
- أصوات لهوية وهي القاف الفصيحة.

[1] ياسر سر الختم عبد الحفيظ، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية، جامعة أم درمان الإسلامية، قسم الدراسات النظرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللغة، 2012، ص 74.

[2] محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، مكتبه الآداب، القاهرة ، 1923، ط 1، 2009، ص 49.

[3] كمال بشر، فن الكلام، مرجع سابق، ص 202-203.

– أصوات حلقية وهي العين والحاء.

– أصوات حنجرية وهي الهمزة والهاء.

2–من حيث وضع الأوتار الصوتية:

ينبني هذا التقسيم على وضعية الأوتار الصوتية حال مرور النفس بها، من حيث حدوث اهتزازات صوتيه أو عدم حدوثها وبهذا الاعتبار تنقسم الأصوات الصامتة إلى قسمين هما:

أ: الأصوات المجهورة .

ب: الأصوات المهموسة [1] ،وهذا بيانها [2]:

- أصوات مهموسة، أي لا تذبذب الأوتار الصوتية عند نطقها، وهي: ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ=12
- أصوات مجهورة، وهي التي تتذبذب الأوتار حال النطق بها وهي: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن و ي=15.
- أصوات لا هي بالمهموسة ولا هي بالمجهورة وهي همزه القطع فقط.

أي تقسم الصوامت إلى هذه المجموعات من حيث ذبذبه هذه الأوتار أو عدم ذبذباتها في أثناء النطق وهي ثلاثة أوضاع :[3]

- قد ينفرج الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض في أثناء مرور الهواء من الرئتين حيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان وفي هذه

[1] ياسر سر الختم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 80.

[2] كمال بشر، فن الكلام، مرجع سابق، ص 201.

[3] كمال بشر، علم الأصوات، مرجع سابق، ص 174–175.

الحالة يحدث ما يسمى بالهمس والصوت الذي ينطق في هذه الحالة يسمى الصوت المهموس voiceless ، فالصوت المهموس إذن هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال نطق به.

- قد يقترب الوتران الصوتيان بعضهما من بعض في أثناء مرور الهواء وفي أثناء النطق، فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء ولكن مع إحداث اهتزازات وذبذبات سريعة منتظمة لهذه الأوتار وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهرvoicing ويسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور voiced.
- قد ينطبق الوتران انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق، ومن ثم ينقطع النفس، ثم يحدث أن ينفرج هذان الوتران فيخرج صوت انفجار نتيجة اندفاع الهواء الذي كان محبوسا حال الانطباق التام هذا الصوت هو همزة القطع.

3- من حيث كيفية مرور الهواء عند النطق:

هذا التقسيم الثالث والأخير والذي يعد الأساس الرئيسي في تصنيف الأصوات ودراستها حيث يعتمد هذا القسم على الكيفية التدخلية للممر الهوائي أثناء سير العملية الإنتاجية وما يرافقها مراعاة في ذلك ما يحدث لهذا الممر من عوائق تحبس الهواء من الاندفاع الكلي أو الجزئي وكذلك الأحداث أو التغيرات التي ترافق سير هذا التيار من انحراف عن مجراه، حيث يتغير المسرب فيتخذ الحافات الجانبية من الفم أو الأنف.

وبناءا عليه فالأصوات الصامتة يمكن توزيعها إلى المجموعات التالية :[1]

- **الأصوات الشديدة (الانفجارية):** وهي الباء والتاء والدال والضاد والطاء والكاف والقاف والهمزة.
- **الأصوات الرخوة (الاحتكاكية):** الفاء والتاء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والخاء والغين والحاء والعين والهاء.

[1]كمال بشر، فن الكلام، مرجع سابق، ص 204.

- **الأصوات المركبة (الوقفات–الاحتكاكية):** وهي الجيم الفصيحة فقط.
- **الأصوات المتوسطة وتشمل:**

أ) –صوت مكرر وهو الراء.

ب)–صوت جانبي وهو اللام.

ت)–أصوات أنفية وهي الميم والنون.

إضافة إلى نوع أخر وهو إنصاف الحركات والذي يشمل حرفي الواو والياء.

اعتبارا على ما سبق وبناء على ما تناولناه فهذا هو وصف الأصوات الصامتة والذي ذكرنا فيه كل صوت على حده بكل ما اشتمل عليه من صفات متعددة تميزه عن بقية الأصوات.

المبحث الثالث: صفات الأصوات

لقد تعددت الرؤى واختلفت الجوانب المتناولة في دراسة صفات الأصوات العربية عند علماء اللغة وذلك لتعدد وجهات نظرهم وتشعب تخصصاتهم فدراسة صفه الصوت من تمام الوصول إلى هويته، ذلك لأن تحديد الصوت يتطلب تحديد صفته، إذ أن صفات الحروف تعد ذات أهمية قصوى لما لها من دور في تناسق اللفظ وأداء المعني وجودة النطق.

أولا: مفهوم الصفة

لغة: جاء في لسان العرب في مادة (وصف): وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة: حلاه، والهاء عوض من الواو، وقيل :الوصف المصدر والصفة الحلية، والصفة: كالعلم والسواد، قال: وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت [1].

أما في معجم الوسيط فجاءت الصفة على النحو الآتي: وصف، يصف، وصفا، ووصوفا وصفة: نعته بما فيه، والصفة: الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته، كالسواد والبيا والعلم والجهل [2].

اصطلاحا :الصفة :" تعرف بأنها الكيفية التي يتم بها حبس وإطلاق تيار الهواء في جهاز النطق ،وتتخذ أسلوبا لتضييق أصوات الكلام "[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب ماده" وصف"، ص 4849–4850 .

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبه الشروق الدولية، ط 4، 2004، ص 1036– 1037.

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسه الثقافة الجامعية، د ط ص 139.

وقيل أيضا :المراد بالصفة: "الكيفية التي خرج بها الصوت، أي كيفية خروج الصوت، (كيف خرج الصوت ؟)" [1].

يتبين لنا من التعريفات السابقة أن الصفة تمثل كيفية حدوث الصوت والناتجة عن طريق النطق به.

وتعرف الصفة أيضا: "كل ما من شأنه أن يكسب الصوت اللغوي ميزة خاصة أو جرسا خاصا يميزه عن باقي الأصوات لاسيما التي تشاركه في المخرج نفسه "[2].

ومعنى هذا أن ما يميز الأصوات اللغوية عن بعضها البعض هو صفته والتي من أجلها يمكن تحديد الصوت والنطق به.

يعرف اللغويون أصوات الكلام بواسطة مجموعة من الصفات من حيث النطق وهي على نوعين:

ثانيا: الصفات الأساسية

1/ الجهر:

لغة: جاء في مادة "جهر" في لسان العرب: جهر بمعنى الجهرة :ما ظهر، يقال: جهر بالقول إذا رفع به صوته، فهو جهير، وأجهر، فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وجهر الشيء :علن وبدا [3].

من التعريف اللغوي تبين لنا أن الجهر يصب في معنى الظهور والعلانية.

[1] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، 1428 هـ، ص 16.

[2] ناعم محمد هشام ملامح الفكر الصوتي، جامعه قاصدي مرباح ورقلة، كليه الآداب واللغات رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2014/ 2015، ص 21

[3] ابن منظور، مرجع سابق، ص 225.

اصطلاحا: عرف القيسي الصوت المجهور بأنه: "حرف قوي يمنع النفس أن يجري معه عند النطق به لقوته، وقوه الاعتماد عليه في موضع خروجه "[1].

وقيل: "الجهر هو ارتعاش الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت، فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ، ويجري الصوت "[2].

نلاحظ من هذين التعريفين أن الصوت المجهور يحدث نتيجة حبس النفس واهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق به.

والحروف المجهورة هي: الهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والذال والباء والميم والواو ذلك 19 حرفا [3].

2/ الهمس:

لغة: جاء في مادة "همس ": الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل، والهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم [4].

والهمس: في الكلام هو خفاؤه [5]، فلا يكاد يسمع كما في قوله تعالى{ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلْرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَا }[6].

يتبين لنا من التعريف اللغوي أن معنى الهمس هو الخفي من الكلام.

---

[1] علاء الدين احمد الغرايبة، التفكير الصوتي، الجامعة الأردنية، كليه الدراسات العليا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، 2003، ص 91.

[2] محمد العيمش، صفات الأصوات اللغوية بين وقف القدماء وإثبات المحدثين، جامعة الشلف، مقال، ص 83.

[3] محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 50.

[4] ابن منظور، مرجع سابق، ص 91.

[5] نوارة بحري، نظريه الانسجام الصوت وأثرها في بناء الشعر، جامعه باتنة، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، 2009/ 2010، ص 51.

[6] سوره طه الآية 108.

اصطلاحا: الهمس: هو عدم تذبذب الوترين من خلال النطق بصوت يوصف بأنه مهموس(soured) أو (unvoiced) [1].

ومعنى هذا أن الصوت المهموس هو عكس الصوت المجهور وذلك أن الصوت المهموس ينتج عنه تذبذب الأوتار الصوتية بخلاف الصوت المجهور الذي هو عدم تذبذبها.

وقال صالح سليم :" ينفرج الوتران الصوتيان مفسحين مجالا للهواء أن يمر خلالهما دون أن يواجه أي اعتراض "[2].

ويعني بهذا أن حدوث الهمس في الصوت يكون بترك المجال مرور الهواء وذلك بانفتاح الأوتار الصوتية دون اعتراض عند النطق به.

أما الأصوات المهموسة فهي :الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، فذلك عشرة أحرف يجمعهما: سكت فحثه شخص [3].

بناءا على التعريفات السابقة يظهر لنا أن التمييز بين الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة في أن المجهور يجهر بقراءته، أي أن قراءته تكون بصوت مرتفع،في حين أن المهموس يهمس بقراءته وذلك أن قراءته تكون بصوت منخفض، وكل هذا يعني أن الصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان، أما الصوت المهموس فهو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان.

[1] محمود عكاشة، أصوات اللغة، مكتبه دار المعرفة، ط 2، 2007، ص 65.

[2] صالح سليم، مرجع سابق، ص 141.

[3] محمود حسن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 50.

3/ الشدة:

لغة: الشدة بمعنى: القوة [1].

وجاء في معجم الوسيط في مادة "شد ": شد الشيء شدة: قوي ومتن وثقل، والشدة: الأمر الذي يصعب تحمله، والشديد: القوي والصعب [2] ،وفي التنزيل العزيز :{عَلَّمَهُ شَدِيدُ القِوَى }[3].

من التعريف اللغوي نستنتج أن معنى الشدة هو: القوة والصعب والمتون.

اصطلاحا: الشديد في الأصوات هو :" صوت عند مخرجه ينحبس الهواء انحباسا تاما ،لحظة قصيرة بعدها يندفع الهواء فجأة فيحدث دويا "[4].

وقيل: " الشدة هي خروج الصوت فجأة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عند المخرج، وهو عند القدماء : حبس تيار الهواء فيمنع الصوت أن يجري فيه "[5].

يتبين لنا من خلال التعريفين أن الصوت الشديد يحدث نتيجة توقف الهواء عند النطق به لفترة ثم ينفجر العضوان فيندفع الهواء مسرعا محدثا بذلك انفجارا.

إن للصوت الشديد عده تسميات نذكر منها: الصوت الوقفي، الصوت الانفجاري وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والباء.

---

[1] صلاح صالح سيف، العقد المفيد في علم التجويد، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط 1، 1987. ص 68

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 475– 476.

[3] سوره النجم الآية 5.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص475–476.

[5] محمود عكاشة، مرجع سابق، ص 67.

4/ الرخاوة:

لغة: الرخو: الهش اللين من كل شيء [1].

قال ابن سيده :"الرِخْوُ والرَخْوُ، والرَخْوُ: الهش من كل شيء، وهو الشيء الذي فيه رخاوة ".[2]

ويعني هذا أن الرخاوة هي اللين والهشاشة.

اصطلاحا: " الرخاوة هي صوت عند مخرجه ينحبس الهواء انحباسا ناقصا يسمح بمرور الهواء محدثا حركه احتكاكيه تسمى بالرخاوة "[3].

نلاحظ من هذا التعريف أن الصوت الرخو عند النطق به يحدث احتكاك مع خروج جزئي للهواء.

وقيل في الأصوات الرخوة :"هذا الصوت شفوي أسناني، رخو، مهموس، مرقق، يتم النطق به بخلق صله بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ورفع مؤخر الطبق، وإلصاقه بالجدار الخلفي للحلق، وفتح الأوتار الصوتية إلى درجة يكون معها جهر، بل يكون معها تنفس مهموس "[4].

وهذا يعني أن الصوت الرخو ليس بمجهور والنطق به يكون بالتقاء الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وذلك بفتح الأوتار الصوتية بنفس مهموس.

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 337.

[2] ابن منظور، مرجع سابق، ص 1618.

[3] المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص337.

[4] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990. د ط، ص 97.

تتمثل الأصوات الرخوة في الأحرف التأليه :الثاء الحاء الخاء الذال الزاي الظاء الصاد الضاد الغين الفاء السين الشين الهاء وهي 13 حرفا [1].

5/ التوسط (الأصوات المتوسطة): وسميت أيضا بالأصوات البينية وذلك لأنها تجمع بين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة أي تحدث بين جريان الهواء وانحباس الصوت.

فالتوسط **لغة:** يعني الاعتدال [2].

اصطلاحا: "اعتدال الصوت عند النطق بالحرف "[3].

"يستخدم مصطلح المتوسط للدلالة على الأصوات التي يجد النفس له منفذا يتسرب منه إلى الخارج على الرغم من التقاء العضوين في مخرج الصوت المنطوق "[4].

وقيل أيضا في تعريف أخر: "التوسط خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج "[5].

من التعريفات السابقة يتبين لنا أن التوسط أو الأصوات المتوسطة تحدث نتيجة التقاء العضوين لكن مع خروج النفس إذ يكون فيه اعتدال في الصوت أثناء النطق به أي أن الصوت المتوسط لا هو بشديد ولا هو رخو وذلك لوجود منفذ يتسرب منه الصوت.

[1] المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص337.

[2] جمال ابن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبه طالب العلم، مصر، ط 1، 2012، ص 139.

[3] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[4] علاء الدين احمد محمد الغرايبة، الدكتوراه، مرجع سابق، ص 119.

[5] عبد الصبور شاهين، علم الأصوات، مكتبه الشباب، د ط، ص 113.

" أما الحروف المتوسطة فقد اختلف البعض في عدها إذ نجد ابن الجزري ذكر أن الأصوات المتوسطة خمسة وهي: اللام والنون والعين والميم والراء، والتي جمعها في قوله: (وبين رخو والشديد لِنْ عُمَرْ) "[1].

أما القيسي فقال إن الأصوات المتوسطة ثمانية حروف والتي تمثلت في: اللام الميم الياء الواو الراء العين النون الألف، والتي جمعها في كلمه "لم يروعنا "[2].

ثالثا: الصفات الثانوية

إلى جانب الصفات الأساسية هناك صفات ثانوية خاصة بالأصوات اللغوية نذكر منها:

1/ الاستعلاء :

يعرف الاستعلاء في **اللغة:** بمعنى العلو والارتفاع [3].

اصطلاحا: "هو ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق ".[4]

كما أورد هذا المعنى أيضا في قول الداني: "سميت مستعلية لأن اللسان يعلو وينطبق، وهي حروف الإطباق الأربعة، ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي ثلاثة: الغين والخاء والقاف "[5].

[1] جمال ابن إبراهيم القرش، مرجع سابق، ص139 .

[2] علاء الدين احمد محمد الغرايبة، المرجع السابق، ص 120.

[3] جمال ابن إبراهيم القرش، مرجع سابق، ص 148.

[4] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[5] عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، ط 1، 2007، ص 141.

والاستعلاء عند محمد المرعشي: "فالاستعلاء أن يستعلي اقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك الأعلى "[1].

نلاحظ مما سبق أن كل التعريفات تصب في معنى واحد وهو علو الصوت يعلو أثناء النطق بالحروف وهذا ما يسمى بالاستعلاء.

وحروف الاستعلاء سبعة جمعت في قولهم: "خص ضغط قظ".

فقال ابن الجزري: "وسبع علو حص ضغط قظ حصر "[2].

فأصوات الاستعلاء هي: ع خ ق ض ص ط ظ.[3]

2/ الإستفال:

لغة: يأتي الاستفال بمعنى :الانخفاض [4]

اصطلاحا: هو" انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف "[5].

يرى القيسي أن :" الحروف المستفلة وهي اثنان وعشرون حرفا ،وهي ماعدا الحروف المستعلية المذكورة، وإنما سميت مستفلة لأن اللسان والصوت لا يستعلي عند النطق إلى الحنك، كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية المذكورة بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم عند النطق على هيئة مخارجها "[6].

---

[1] غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، ط 1، 2007، ص 248.

[2] جمال ابن إبراهيم القرش، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[3] عبد العزيز الصيغ، المرجع السابق، ص 139.

[4] جمال ابن إبراهيم القرش، مرجع سابق، ص 150.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] علاء الدين احمد محمد الغرايبة، مرجع سابق، ص 133.

وجاء في تعريف آخر الإستفال هو: " انخفاض اللسان بالحرف وعدم ارتفاعه إلى أعلى الحنك عند النطق به "[1].

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن الإستفال هو ضد الاستعلاء ويحدث نتيجة انخفاض اللسان عند النطق بالصوت.

وحروفه 22 حرفا وهي: الهمزة، الياء، التاء، الجيم، الحاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين الشين، العين، الغين، الفاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الألف والباء.

3/ الإطباق:

لغة: جاء في اللسان: الطّبق: غطاء كل شيء والجمع أطباق، وقد أطبقه، وطبقه، فانطبق وتطبق: غطاه وجعله مطبقا، والمطابقة هي: الموافقة، التطابق: الاتفاق [2].

اصطلاحا: الإطباق هو :" أن يتخذ اللسان عند النطق بالصوت شكلا مقعرا ،منطبقا على الحنك الأعلى، ويرجع إلى الوراء قليلا "[3].

وقيل أيضا: "الإطباق هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له" [4].

[1] محمود بن علي بسَّة، العميد في علم التجويد، دار العقيدة الإسكندرية، مصر، ط 1، 2004، ص 61.

[2] ابن منظور، المرجع السابق، ص 2636.

[3] عبد العزيز الصيغ، مرجع سابق، ص 132.

[4] المرجع نفسه، ص 133.

أما عند المحدثين فالإطباق هو :" أن يرتفع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى في شكل مقعر على هيئة معلقة، بينما يكون طرفه ملتحما مع جزء آخر من أجزاء الفم مُشَّكِلا محبسا من المحابس الصوتية المختلفة "[1].

وهو "إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما "[2].

فمن التعريف اللغوي و الاصطلاحي يتبين لنا أن الإطباق معناه: انحصار الصوت بين الحنك الأعلى ووسط اللسان في شكل مقعّر. أي أن النطق بالصوت المطبق يكون فيه استعلاء وإلصاق.

وحروفه عند سيبويه أربعة وهي: الصاد الضاد الطاء الظاء [3]، والتي جمعها ابن الجزري في قوله: " وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه "[4].

4/ الانفتاح:

لغة: جاء في لسان العرب، في مادة" فتح ": الفَتْحُ نقيض الانغلاق، فتحه، يفتحه، فتحا، وافتتحه وفتّحه،فانفتح وتفتّح [5].

اصطلاحا: الانفتاح ضد الإطباق ، وهو عدم رفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى وتأخره نحو الجدار الخلفي للحلق عند النطق بالصوت [6].

---

[1] لخضر ديلمي، التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية، جامعه باتنة، كليه اللغة والأدب العربي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه 2017- 2018، ص 113.

[2] جمال ابن إبراهيم القرش، مرجع سابق، ص 156.

[3] علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986. ط 1، ص 71.

[4] جمال ابن إبراهيم القرش، مرجع سابق، الصفحة نفسها.

[5] ابن منظور، مرجع سابق، ص 3337.

[6] عبد العزيز الصيغ، مرجع سابق، ص 137.

ويعرف أيضا بأنه :"انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف "[1].

ويرى القرطبي في الانفتاح أنه: ضد الإطباق لقوله: "والانفتاح ألا تطبق ظهر لسانك برفعه إلى الحنك، فلا ينحصر الصوت "[2].

وقيل أيضا : " الانفتاح هو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف، وعدم أطباقه على الحنك الأعلى "[3].

ومما سبق نستخلص أن معنى الانفتاح: هو انفصال اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وهو ضد الإطباق.

أما أصوات الانفتاح 25 حرفا وهي: الألف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال الذال والسين والشين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء والألف الممدودة ويجمعها قوله: من اخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث.[4]

5/ التفخيم:

لغة: جاء في مقاييس اللغة في مادة" فخم ": الفاء والخاء والميم أصل صحيح يدل على جزالة وعظم يقال: منطق فخم: جزل ،ويقولون: الفخم من الرجال: يعني كثير لحم الوجنتين [5].

[1] محمود بن علي بسّة، مرجع سابق، ص 61.

[2] بوعناني سعاد، مرجع سابق، ص 174.

[3] مراد نعيمة، دلاله الصوائت القصيرة في المباني التركيبية، جامعه سيدي بلعباس، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2015– 2016، ص 68.

[4] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1986، ص 234.

[5] ابن فارس احمد أبي الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دور الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط ج 4، ص 481.

وجاء أيضا بمعنى: التسمين [1].

كما ورد التفخيم بمعنى: التعظيم [2].

اصطلاحا: قال المرعشي: "التفخيم في الاصطلاح عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتحسين والتغليظ بمعنى واحد "[3].

وقيل أيضا :" التفخيم وهو تسمين الحرف بجعله في المخرج سمينا وفي الصفة قويا ويرادفه التغليظ "[4].

فالتفخيم :" انحصار الصوت بين اللسان والحنك، نظير الاستعلاء والإطباق "[5].

وقد عرف مكي بن أبي طالب القيسي التفخيم فقال :" التفخيم بمعنى التغليظ "[6].

كما قال الخولي في تعريفه للتفخيم :" أنه سمة تصاحب الصوت وتنشأ من ارتفاع مؤخر اللسان إلى الأعلى نحو الطبق وتراجعه إلى الخلف نحو الحلق لهذا يدعى التفخيم إطباقا أو تحليقا ويدعي الصوت مفخما أو مطبقا أو محلقا "[7].

من التعاريف والمفاهيم السابقة نجد أن للتفخيم مرادفات عديدة تصب في معنى واحد فمنها التسمين والتعظيم والتغليظ وهذا أدى إلى تشابك في المصطلحات على صفة أساسية وهي شدة

---

[1] عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط 4، ص 157.

[2] عماد علي جمعة، أحكام التلاوة والتجويد المسيرة، دور النفائس للنشر والتوزيع، الاردن،1، 2004، ص 28.

[3] غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية، مرجع سابق، ص 402.

[4] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[5] عبد الوهاب محمد القرطبي، الموضح في التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000 ص 110.

[6] بوخاري خيرة، التفخيم والترقيق بين علماء التجويد وعلماء الأصوات، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة التنمية الاجتماعية)، المركز الجامعي احمد زبانة، غليزان، المجلد 13، العدد 2، 2021، ص 181.

[7] المرجع نفسه، ص 182 .

الصدى الصوتي الذي ينتجه الهواء داخل الفم وذلك نتيجة للتضييق الناشئ عن ارتفاع اللسان نحو الطبق تارة أو تراجعه نحو الحلق تارة أخرى.

أما الحديث عن حروف التفخيم: فهي حروف الإطباق المذكورة، يتفخّم اللفظ بها لانطباق الصوت بها بالريح من الحنك، ومثلها في التفخيم في كثير من الكلام: (الراء) و(اللام) و(الألف) نحو: (رَبَّكُمُ) و(رَحِيْمٌ) و(الصَّلَوَاتُ) و(الطَّلاَقُ) في قراءة ورش، والتفخيم لازم لاسم الله –جل ذكره– إذا كان قبله فتح أو ضم نحو: (قَالَ اللهُ) (يَعْلَمُ اللهُ) وشبهه، ولا تفخم اللام من (قَالَ)، إنما التفخيم في اللام المشددة من اسم الله –جل ذكره – و(الطَّاءُ) أمكنُ في التفخيم من أخواتها [1].

6/ الترقيق:

لغة: للجذر اللغوي (ر.ق) في اللغة العربية أصلان: أحدهم صفة تكون مخالفة للحفاء، والثاني: اضطراب شيء مائع [2].

فالأول :" الرّقة ،يقال: رّق، يرقّ، رقّة، فهو رقيق، ومنه الرّقاق، وهي الأرض اللينة.

والثاني: قولهم: ترقرق الشيء إذا لمع ،وترقرق الدمع: دار في الحملاق "[3].

وورد في اللسان في معنى الترقيق :"الرقيق نقيض الغليظ والتثخين،و الرقّة ضد التغليظ، وأرقّ الشيء ورقّقه: جعله رقيقا، واسترق الشيء: استغلظ ،وترقيق الكلام :تحسينه "[4].

من المفاهيم اللغوية نجد أن الترقيق يأتي بمعنى اللين والضعف والتحسين.

---

[1] القيسي أبي محمد مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق مكتبه قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، مؤسسه قرطبة، ط 1، ص 68.

[2] ابن فارس، مرجع سابق، ج 2، ص 376.

[3] المرجع نفسه، ص 377.

[4] بوخاري خيرة، مرجع سابق، ص 181.

اصطلاحا: "الترقيق ضد التغليظ ، وهو نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ،ولا يغلقه "[1].

فالترقيق عكس التفخيم أي أنه نظيره بحيث: " عندما يميل الصوت الذي ينطبق في مخرج واقع خلف الغار أو في أقرب منطقة منه ويؤدي إلى قيمة صوتية مرققة ترقيقا عظيما (مثل قلب تلفظ : كلب وضرب تلفظ : درب ....الخ) "[2].

وقيل أيضا :" الترقيق هو عكس التفخيم، وهذا يعني أن الترقيق عدم ارتفاع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق، ويترتب على عدم حدوث الاطباق ،عدم حدوث التحليق "[3].

كما عرّف بأنه: " هو الأثر السمعي الناشئ عن عدم تراجع مؤخرة اللسان، بحيث لا يضيق فراغ البلعوم الفموي عند النطق بالصوت "[4].

لقد عرّفه علماء التجويد بقولهم :" هو عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه "[5].

وقيل :" الترقيق الاقتصاد في الجهد العضلي عند نطق صامت مثل الانتقال من صوت مفخم إلى نظيره اللثوي مثل: نطق الطاء كأنها تاء "[6].

---

[1] ابن الطحان السماتي، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تحقيق حاتم صالح الضامن، مكتبه الصحابة الإمارات، 2007 ط 1، ص 74.

[2] نوارة بحري، مرجع سابق، ص 79.

[3] حازم علي كمال الدين، مرجع سابق، ص 42.

[4] عبد العزيز الصيغ، مرجع سابق، ص 150.

[5] المرجع نفسه، ص 152.

[6] محمد علي الخولي، مرجع سابق، ص 39.

نستنتج مما سبق أن الصوت المرقق: هو عبارة عن تنحيف للحرف بحيث أن النطق به يكون فيه ضعف واقتصاد في الجهد العضلي أي أن الصوت يخرج بصفة مرققة، لا هو مطبق ولا هو حلقي فهو عكس التفخيم.

اما الأصوات المرققة فهي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ز س ش ع ف ك ل م ن هـ و ي [1].

7/ التكرار:

لغة: إن التكرار في اللغة بمعنى: (الكر: الرجوع... والكرّ: مصدر كرّ عليه يكرّ، كرّا، وكرورا وتكرارا: عطف، وكرّ عنه: رجع، وكرّ على العدو ويكرُّ، ورجل كرّار ومكر.... وكرر الشيء وكرره: أعاده مرة أخرى، ومنه التكرار... الجوهري أكررت الشيء تكريرا وتكرارا) [2].

اصطلاحا: " التكرار هو صفة لصوت يتكون بأن تتكرر ضربات اللسان على اللغة تكرارا سريعا" [3].

وفي هذا قيل أيضا: " التكرار هو ارتعاد طرف اللسان والصوت الذي يتسم بهذه الخاصية هو (الراء)"[4].

كما تشير هذه الصفة إلى: "تكرار طرف اللسان عند نطق الصوت كما في حالة (الراء) حيث يتكرر طرق طرف اللسان للحنك "[5].

---

[1] حازم علي كمال الدين، مرجع سابق، ص 42.

[2] مريال نيكواج كوطفينج أتيم، الصوائت والصوامت عند القدامى والمحدثين، جامعة الجزيرة، كلية التربية، حنتوب، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، 2017، ص 62.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] الغامدي منصور بن محمد، مرجع سابق، ص 92.

[5] هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 68.

وهو كذلك: " صفة للراء سميت كذلك لارتعاد طرف اللسان بها، قررها سيبويه وهو يتحدث عن صفات الحروف فقال: (ومنها المكرر، وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام وتجافى للصوت كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء) "[1].

بناء على تعريفات اللغوية والاصطلاحية لهذه الصفة يتبين لنا أنه عند النطق بالصوت المكرر لابد من ارتعاد أو ارتجاف طرف اللسان مرتين أو أكثر وذلك بطرق الحنك طرقا لينا وهو صفة لحرف الراء.

أما الحروف المكررة أو ما يسمى بالاهتزازية :" هي حروف يعرقل فيها سير الهواء بواسطة انسدادات متكررة للحاجز الذي قد يكون شفتان أو اللسان عندما يكون مخرج من حافة اللسان فإن هذا الحرف المكرر هو الراء، وفي هذه الحالة يهتز اللسان بقرع متكرر لجزء من أجزاء مقدمة الفم وعدد الاهتزازات يختلف حسب طبيعة الصوت "[2].

وفي هذا المعنى قيل أيضا: " الحرف المكرر: (وهو الراء)، سمي بذلك لأنه يتكرر على اللسان عند النطق به، كأن طرف اللسان يرتعد به، وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة، ولابد في القراءة من إخفاء التكرير، والتكرير الذي في (الراء) من الصفات التي تقوي الحرف، فالراء حرف قوي للتكرير الذي فيه، وهو شديد أيضا، وقد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه إلى (اللام)، وصار كالرخوة لذلك "[3].

ومن هنا نستنتج أن الحرف المكرر لهذه الصفة هو الراء.

[1] محمد العيمش، مرجع سابق، ص 90.

[2] مصطفى حركات، مرجع سابق، ص 62.

[3] أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي، مرجع سابق، ص 70.

بالإضافة إلى الصفات التي تناولناها سابقا هناك صفات أخرى لم نتطرق إليها مثل: الإصمات، الإذلاق، التفشي، الانحراف، القلقلة، الامالة، وغيرها من الصفات، وذلك لأننا حاولنا فقط الخوض فيما يهم ويتصل ببحثنا.

في الأخير وكخلاصة لصفات الأصوات يمكن القول أن أصوات الكلام لا تعرف إلا بواسطة مجموعة من الصفات الناتجة عن طريق النطق بهذه الأصوات، وذلك لغرض تحديد الصوت وتمييزه عن غيره من الأصوات.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تطبيقية

المبحث الأول: وصف عينة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم في الأصوات والمعايير المتبعة في تصنيفها بالإضافة إلى الصفات التمييزية بينها، سنحاول في هذا الفصل اختبار مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العملي.

وللإلمام أكثر بالجانب التطبيقي لهذه الدراسة ارتأينا أن نتناول من خلال هذا الفصل كل من عينة الدراسة ومجتمعها وطريقة جمع المعلومات والأدوات المتبعة في ذلك، كما سيتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: وصف عينة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المبحث الأول: وصف عينة الدراسة.

أولا: عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من معلمي الطور الأول من المرحلة الابتدائية، والذين بلغ عددهم (25) معلما بين الذكور والإناث حيث تراوحت أعمارهم بين (20 إلى 50 سنة) موزعين عبر خمس ابتدائيات.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة لموضوع البحث من أساتذة الطور الأول من المرحلة الابتدائية والتي تنوعت بين الريف والمدينة.

الإطار الزماني:

يحدد هذا الإطار الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى ميدان الدراسة بهدف توزيع الاستبيانات في فترة ممتدة من بداية الفصل الثاني في شهر أفريل إلى غاية شهر ماي.

الإطار المكاني:

يتمثل هذا الإطار لهذه الدراسة من 5 إبتدائيات (ابتدائية رسول محمد) بأولاد محمد و (ابتدائية فورار العيدي رابح) بأولاد زيدان وهما منطقتان ريفيتان، بالإضافة إلى مدرسة (العياشي محمد) بالعزيزية والابتدائيتين (بن تركي محمد وقويسمي محمد) بالمدية.

ثالثا: منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لمناسبته مع موضوع الدراسة حيث أن البحث يستدعي وصف كيفية توظيف الأصوات في تعليمية اللغة لدى تلاميذ الطور

الأول من المرحلة الابتدائية، فاعتمدنا في ذلك على أداة التحليل والإحصاء، وذلك بتحليل النتائج المتحصل عليها من طرف إحصاء الأجوبة المتعلقة بالاستبانة الموجهة لأساتذة التعليم الابتدائي.

رابعا: أدوات الدراسة:

لبلوغ الأهداف المرجوة والتي حاولنا دراستها من خلال هذا البحث كان ولا بد علينا الاستعانة بأداة من أدوات البحث العلمي والتي يقصد بها: " الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته "[1].

فاخترنا في هذه الدراسة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات لأنها أداة من أدوات البحث العلمي لنصل إلى نتائج حول الموضوع الذي تطرحه الاستبانة الموزعة.

أ) إعداد الاستبيان:

فالاستبيان هو: "وسيلة لجمع البيانات اللازمة للتحقق من فرضيات تم وضعها مسبقا حول المجتمع المدروس أو لكشف صفات في هذا المجتمع التي قد يكون من الصعب الوصول إليها بغير الاستبيان، أول للإجابة على أسئلة البحث، وعند تصميم الاستبيان يجب مراعاة بعض الشروط حتى تضمن دقة النتائج وصحتها" [2].

فمن هذا الباب قمنا بإعداد الاستبيان ثم عرضه على المشرف وبعد اطلاعه عليه أبدى آراءه فيها بتعديلات وتصويبات، وبعد ذلك قمنا بتوزيعها على المعلمين.

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ط، ص 36.

[2] غيث البحر، معن التنجي، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامجibm spss Statistics ، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، 2014، د.ط، ص 5.

ب) هدف الاستبانة:

كان الهدف من الاستبانة معرفة آراء المعلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية حول كيفية توظيف الأصوات في تعليمية اللغة العربية.

ت) وصف الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على ما يلي:

1-خطاب موجه إلى المشرف نطلب فيه إبداء رأيه تجاه العبارات الواردة في الاستبانة ومدى مطابقتها لدراستنا.

2-خطاب موجه إلى معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية نوضح فيه الغرض من الاستبانة وأننا سنستفيد من معلوماتها لغرض علمي فقط، كما طلبنا أيضا من أفراد العينة الإجابة على الاستبانة بدقة ووضوح حيث تضمن الخطاب:

- البيانات الأولية لأفراد العينة وتشمل الآتي: - الجنس – الشهادة المتحصل عليها – عدة سنوات الخبرة – السن .
- أسئلة خاصة بالاستبانة والتي اشتملت على(16) سؤال.
- المعالجة الإحصائية: فور تجميع الاستبانة ووصولها إليها قمنا بتفريغها في جداول واستخدمنا النسبة المئوية في تحليل البيانات والمعلومات لهذه الدراسة حيث قمنا بحصر التكرار في كل من الخيارات، ثم استخرجنا النسبة المئوية لكل خيار وذلك باستخدام المعادلة الرياضية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات}}{\text{الاستبانات}} \times 100$$

وبهذه الطريقة توصلنا إلى الحصول على نسب دقيقة لنتائج الاستبانة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الإستبانة:

2-1 تحليل نتائج الاستبيانات:

أ-تحليل جداول خصائص العينة:

الجدول رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**1**	**%4**
إناث	**24**	**%94**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث تمثل النسبة الأولى وهي نسبة الإناث **(96%)** في حين تمثل نسبة الذكور **(4%)**، وهذا راجع إلى أن الإناث هن أكثر ميلا لمجال التعليم من الذكور إضافة إلى أسباب موضوعية أخرى مثل: أن الذكور يتوجهون إلى التخصصات العلمية أكثر من الأدبية.

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**16**	**%64**
ماستر	**08**	**%32**
المدارس العليا	**01**	**%4**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها، أن المعلمين المتحصلين على شهادات من المدارس العليا تقدر نسبتهم بـ **(4%)** وهي تمثل أصغر نسبة، أما المتحصلين على شهادة الماستر نسبتهم هي **(32%)** في حين أن نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر نسبتهم بـ **(64%)** فهي تمثل أكبر نسبة من النسب المذكورة ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية هم حاملوا شهادة الليسانس وهذا راجع إلى رغبتهم في العمل، كون شهادة الليسانس هي الشهادة المطلوبة في مثل هذا التوظيف.

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب الخبرة المهنية في التعليم:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى 4 سنوات	**7**	**%28**
من 4-6 سنوات	**11**	**%44**
أكثر من 6 سنوات	**7**	**%28**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل توزيع العينة حسب الخبرة المهنية في التعليم، أن أغلبية المعلمين في الابتدائية خبرتهم المهنية تتراوح بين(4 إلى 6 سنوات) حيث بلغت نسبتهم المئوية **(44%)** وهي تمثل أعلى نسبة ، في حين قدرت نسبة الذين خبرتهم المهنية تتراوح من (سنة إلى 4 سنوات) بـ **(28%)** وهي نسبة متساوية مع الذين خبرتهم المهنية(أكثر من 6 سنوات) وهي أدنى نسبة، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة لديهم أقل نسبة في الميدان.

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
30-20	**7**	**%28**
35-30	**8**	**%32**
40-35	**3**	**%12**
50-40	**7**	**%28**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل توزيع العينة حسب السن أن الفئة العمرية المحصورة بين **(30-35 سنة)** و التي تعتبر أكبر نسبة عمرية قد بلغت بنسبة **(32%)** ثم تليها الفئتين العمريتين المحصورتين بين **(20-30 سنة)** و**(40-50 سنة)** بنسبة متساوية تقدر بـ **(28%)** وأخيرا نجد أن الفئة العمرية **(35-40 سنة)** وهي أصغر نسبة حيث قدرت بـ **(12%)** والسبب في ذلك هو إحالة عدد كبير من الأساتذة في الآونة الأخيرة إلى التقاعد وذلك برغبة منهم أو لوصولهم للسن القانوني.

ومنه نستنتج أن الفئة الشبابية تمثل نسبة كبيرة في ميدان التعليم الابتدائي، وذلك نظرا لإقبال الأساتذة على التقاعد.

ب-تحليل الجداول الخاصة بأسئلة الاستبيان المتعلقة بموضوع البحث الموسوم بـ"توظيف الأصوات في تعليمية اللغة العربية الطور الأول من المرحلة الابتدائية ".

فبعد القيام بعملية إحصاء نتائج الاستبيان كانت النتائج كالآتي:

1-ما هي الأصوات الأكثر صعوبة في النطق لدى تلاميذ الابتدائي؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
المهموسة	**21**	**%84**
المجهورة	**04**	**%16**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأصوات المهموسة قدرت بـ **(84%)**، بينما قدرت نسبة الأصوات المجهورة بـ **(16%)**، وهذا راجع إلى أن الأصوات المجهورة أكثر وضوحا لدى أسماع التلاميذ من الأصوات المهموسة، التي اعتبرت أكثر صعوبة في النطق، فإذا ربطنا الحديث بما تناولناه سابقا رأينا أن الهمس بمعنى الخفاء وهو الكلام الذي يكاد لا يسمع، وبالتالي إن النطق بالصوت المهموس فيه ضعف مما يشكل عائقا في تعلم الأصوات والتمييز بينها وذلك لعدم وضوحها لدى أسماع التلاميذ.

2-كيف التعامل مع حالات صعوبة النطق لدى تلاميذ الابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التكرار المستمر للحرف	**11**	**%44**
منح الفرص والإدماج في العملية التعليمية التعلمية	**10**	**%44**
توجيه الحالة إلى مختص في الأصوات	**2**	**%8**
تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية	**2**	**%8**
المجموع	**25**	**%100**

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المتعلمين يقومون بترديد الأصوات بأمر من معلميهم حيث تقدر نسبتهم بـ **(44%)**، وذلك أن التكرار المستمر للحرف يولد ترسيخا للأصوات اللغوية في ذهن المتعلم، في حين أن نسبة **(40%)** من المعلمين يذهبون إلى الحل الوحيد في التعامل مع هذه الحالات وهو منح الفرص للتلاميذ ودمجهم في العملية التعليمية التعلمية، وذلك لمعالجة المشاكل التي تعرقل عملية نطق واكتساب الأصوات، أما نسبة توجيه التلاميذ إلى المتخصصين في علاج الأصوات قليلة والتي قدرت بـ **(8%)** وهي نسبة متساوية مع المعلمين الذين يلجئون إلى تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية وهذا راجع إلى عدم الاعتماد كثيرا على هذين الحلين في مثل هذه الحالات، لكن المفروض أن الحل الأنسب هو التوجه إلى الاختصاصي فهو الأدر بذلك.

3-ما هي الخطوات الأساسية لتعليم النطق السليم لهؤلاء؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الممارسة الميدانية	**11**	**%44**
التدريب على النطق	**3**	**%12**
التدرج في العمل من الأسهل إلى الأصعب	**8**	**%32**
القراءة والإملاء	**3**	**%12**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الغالبية في أفراد العينة يرون أن الممارسة الميدانية هي أكثر خطوة لتعليم النطق الصحيح للأصوات حيث بلغت نسبتهم **(44%)**، ثم تليها الخطوة الثانية وهي التدرج في العمل من الأسهل إلى الأصعب وذلك بنسبة **(32%)**، في حين أن الخطوتين المتبقيتين (التدريب على النطق والقراءة والإملاء) متساويتين في النسبة حيث قدرتا بـ **(12%)**، وهذا يعني أن الخطوة الأساسية المستعملة لتعليم النطق السليم هي الممارسة الميدانية وذلك لتحسين

مستوى التلاميذ في عملية النطق لكن حسب رأينا من المفروض أن الخطوة الأهم والتي يبدأ بها لتعليم النطق السليم هي القراءة والإملاء إذ بها يتدرب المتعلم على النطق بهذه الأصوات.

4-هل تحتوي النصوص أساسيات النطق السليم؟ وهل هي ملائمة لسن التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**18**	**%72**
لا	**7**	**%28**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن معظم المعلمين يرون أن النصوص تخدم الأداء الصوتي السليم بشكل كبير في اكتساب المتعلمين للأصوات اللغوية، حيث بلغت إجابتهم بنعم نسبة **(72%)** بينما قدرت نسبة الإجابة بـ لا **(28%)** وهذا راجع إلى ما يحتويه النص من كلمات بسيطة وسهلة والتي تتلاءم مع سن التلاميذ، فهم من خلاله ينطقون بكل الأصوات اللغوية أو بعبارة أخرى أن النص يحتوي على الأصوات الشفوية السهلة النطق والاكتساب والتي تساعد المتعلم على النطق الجيد للأصوات.

5-ما هي أهم الحالات التي واجهتموها في حياتكم التعليمية مع حالات صعوبة النطق الأصوات اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اضطرابات الكلام	**5**	**%20**
عسر القراءة	**20**	**%80**
المجموع	**25**	**%100**

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن أكثر مشكل صادفهم في حياتهم المهنية هو عسر الأصوات والذي بدوره يعرقل في تعلم واكتساب التلاميذ النطق السليم وتقدر نسبتهم بـ **(80%)**، أما المشكل الثاني والمتمثل في اضطرابات في الكلام لم يطغ بصفة كبيرة لدى المعلمين في مسيرتهم المهنية، فقدر قدرت إجابتهم بنسبة **(20%)**.

6-هل كل أصوات اللغة العربية مدركة أو مستساغة لدى التلاميذ؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**1**	**%4**
لا	**5**	**%20**
البعض	**19**	**%76**
المجموع	**25**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعلمين الذين كانت إجابتهم بنعم تقدر نسبتهم **(4%)** وهم الذين ذكروا بأن كل أصوات اللغة العربية مفهومة ومدركة لدى التلاميذ وهي تمثل أصغر نسبة، أما الذين كانت إجابتهم بـ لا فقد بلغت نسبتهم **(20%)** في حين أن الذين أجابوا بالبعض قدرت نسبتهم **(76%)** وهي تمثل أكبر نسبة.

ومنه نستنتج أن ليس جل أصوات اللغة العربية مفهومة لدى التلاميذ وإنما البعض منها مفهوم والأخر يتعسر فهمه من قبل التلاميذ.

7-هل يستطيع جميع التلاميذ النطق الجيد السليم لأصوات اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**1**	**%4**
لا	**4**	**%16**
البعض	**20**	**%80**
المجموع	**25**	**%100**

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الإجابة بنعم من قبل المعلمين قدرت **(4%)**، هم الذين يرون بأن جميع التلاميذ باستطاعتهم النطق الجيد للأصوات وهي تمثل اقل نسبة بينما الذين أجابوا بـ لا فإن نسبتهم قدرت ب **(16%)**، إلا أن نسبة **(80%)** من المعلمين أجابوا بالبعض وهي تمثل أكبر نسبة.

من خلال هذا التحليل يتبين لنا أن بعض التلاميذ يستطيعون النطق الجيد للأصوات وليس كلهم وهذا راجع إلى وجود اختلافات فردية بين المتعلمين إضافة إلى أسباب أخرى مثل: المنطقة الجغرافية والبيئة الاجتماعية والثقافية.

8-ما هي الأصوات التي نبدأ بها التعليم من هذا الجدول؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**10**	**%40**
لا	**10**	**%40**
البعض	**5**	**%20**
المجموع	**25**	**%100**

من هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن الأصوات المجهورة والأصوات الشفوية هي الأصوات التي نبدأ بها التعليم قد قدرت ب**(40%)** وذلك راجع إلى كثرة وضوحها لدى أسماع تلاميذ في حين أن الأصوات سهلة المخرج لا يلجا إليها إلا قلة من المعلمين وذلك بنسبة (20%)

9-هل يجب تكرار الصوت أكثر من مره لترسيخه في ذهن التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**22**	**%88**
لا	**0**	**%0**
البعض	**3**	**%12**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن اغلب المعلمين يقومون بترديد الصوت أكثر من مرة لترسيخه في ذهن التلاميذ والتي قدرت نسبتهم ب **(88%)** وهي أكبر نسبة من الذين لا يلجئون إلى تكرار الحرف إلا أحيانا والذين قدرت نسبتهم ب **(12%)**.

10-هل يستطيع تلاميذ الطور الأول التفريق بين الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**12**	**%48**
لا	**13**	**%52**
المجموع	**25**	**%100**

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يستطيعون التفريق بين الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة تقدر نسبتهم ب(**48%**) وهي اقل نسبة من الذين لا يستطيعون التفريق بينهما والذين بلغت نسبتهم **(52%)**.

ومنه نستنتج أن النسب متقاربة وذلك راجع إلى أن النطق بهذه الأصوات امر سهل ويسير لا صعوبة فيه.

11-هل يحسنون نطق الأصوات الجهرية نطقا سليما؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**19**	**%76**
لا	**6**	**%24**
المجموع	**25**	**%100**

يتبين لنا من خلال هذا جدول أن التلاميذ الذين يحسنون نطق الأصوات الجهرية نطقا سليما قد قدرت نسبتهم ب **(76%)** وهي تمثل أكبر نسبة وهذا راجع لقوتها وكثرة وضوحها، أما نسبة **(24%)** غير قادرين على نطق الأصوات الجهرية نطقا سليما وذلك ربما لوجود فوارق فردية بينهم.

12-هل يفرق تلاميذ الطور الأول بين الأصوات متقاربة المخارج؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**7**	**%28**
لا	**18**	**%72**
المجموع	**25**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين الأصوات متقاربة المخرج وتقدم نسبتهم ب **(72%)** فهي تعتبر أكبر نسبة من الذين يميزون بينها والذين قدرت نسبتهم ب **(28%)**.

ومن هنا نستنتج أن التمييز بين هذه الأصوات يستدعي المراجعة الدائمة للحروف وتكريرها لترسيخها في ذهن التلاميذ مما يؤدي إلى وضوحها وماذا فهمها واستيعابها.

13-كيف تعلمهم أداء الأصوات من مخارجها الأصلية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**19**	**%76**
لا	**3**	**%12**
البعض	**3**	**%12**
المجموع	**25**	**%100**

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أعلاه أن معظم المعلمين يرون بأن الطريقة الأنجع في تعليم مخارج الأصوات لدى التلاميذ تكون عن طريق الكلام والتي قدرت بنسبه **(76%)**، بينما أن النسب متساوية بين المعلمين الذين يستخدمون الرسم و الوسائل التكنولوجية تقدر نسبة كل منهما ب **(12%)**،وهذا راجع إلى قلة الوسائل التقنية والحديثة ، أما فيما يخص طريقة الرسم فهي طريقة لا تكاد تفهم وذلك لأنها تتطلب وضوحا أكثر و بالتالي يبقى الكلام هو الطريقة المثلى في تعليم مخارج **الأصوات**.

14-هل يمكن استعمال وسائل التكنولوجيا في تعليم التلاميذ أصوات اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**24**	**%96**
لا	**1**	**%4**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال نتائج الجدول اتضح لنا انه بإمكان المعلمين استعمال الوسائل التكنولوجية لتعليم الأصوات للتلاميذ فكانت نسبة إجابتهم بنعم **(96%)** وهي أكبر نسبة من الذين يرون عكس ذلك أي أن استخدام هذه الوسائل يقدر بـ **(4%)** وهي اقل نسبة و ذلك راجع للتطور الملحوظ الذي أصبحت فيه التكنولوجيا ضرورية في التعليم وفي مجالات أخرى.

15-هل يخصص المعلمون حصصا إضافية للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نطقيه؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**16**	**%64**
لا	**9**	**%36**
المجموع	**25**	**%100**

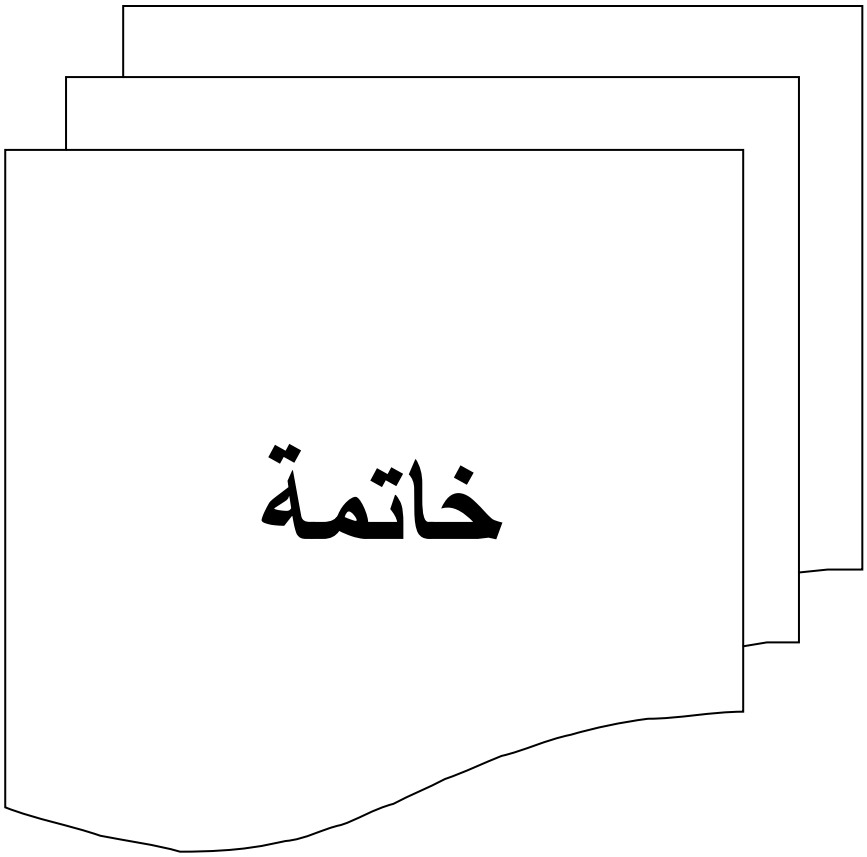
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يخصصون حصصا إضافية لتلاميذهم الذين يعانون من مشاكل نطقية و بلغت نسبتهم **(64%)** وهذا من أجل معالجة هذه المشاكل والصعوبات التي تعترض عملية النطق للأصوات لدى التلاميذ بينما بلغت نسبة الإجابة بـ: لا **(56%)** وهذا يعني أن هناك ظروف خاصة تقف عائقا في إضافة هذه الحصص مثل الحجم الساعي ...الخ.

16-هل للأداء الصوتي السليم من طرف المعلم دور وفعالية في اكتساب المتعلم أصوات اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**25**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**25**	**%100**

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن كل المعلمين كانت إجابتهم بنعم فهم يرون أن الأداء الصوتي السليم يساهم بشكل كبير في اكتساب الأصوات حيث قدرت نسبتهم **(100%)**.

ومنه نستنتج أنّ النّطق السليم للصّوت أساسه.


خاتمة

خاتمة :

لن تغلق هذه الخاتمة باب البحث في هذا الموضوع، بل إنها مقدمة لدراسات أخرى، وخاصة أننا ألمحنا في البداية أن بحثنا هذا هو رؤية في الأصوات ولبنة من لبنات صرح العربية، لا تكتمل إلا إذا اكتملت في بعض العناصر بالتوافق والاصطلاح.

لذلك فالنتائج التي تحصلنا عليها هي نتائج جزئية إلا أنها تحتمل أن تكون مادة تصلح الابتداء بها في مثل هذه البحوث، وجملة النتائج التي توصلنا إليها هي كالآتي:

- إن الأصوات اللغوية هي الأساس الذي تبنى عليه كل اللغات البشرية.
- علم الأصوات علم يقوم بدراسة الأصوات اللغوية بناء على مخارجها وكيفية صدورها.
- لعلم الأصوات دور في محاولة تحسين النطق عند من يعانون من مشاكل نطقية.
- لا نستطيع التمييز بين معاني بعض الكلمات المختلفة في صوت واحد أو أكثر فيتغير معناها إلا بهذا العلم.
- قراءة القرآن قراءة صحيحة من خلال ضبطه وإتقان قراءته.
- مساعدة المعلمين على أداء التدريبات الصوتية.
- إنّ تطور هذا العلم ساعد على تصميم وانجاز المعدات والهواتف وغيرها من أجهزة الاتصالات السمعية الدقيقة.
- إنّ المستوى الصوتي يهتم بالكلمات من حيث البناء الصوتي لها أي أن لكل صوت في العربية دلالة معينة، فقد تتشابه الكلمات مع اختلاف بسيط في صوت من أصوات الكلمة.
- لعلم الأصوات عدة جوانب منها الجانب النطقي والجانب الفيزيائي والجانب السمعي إضافة إلى الجانب التجريبي.
- ينبني تصنيف الأصوات على أسس تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها.
- للصوت دلالة سواءً كان صامتا أو صائتا.

- يمكن التفريق بين صوت وآخر من خلال الصفات المميزة لكل صوت.
- نستنتج أنّه باستطاعة التلاميذ نطق الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة وذلك لقوتها ووضوحها .
- إنّ تحديد الصوت يتطلب تحديد صفته وذلك لما لها من أهمية في أداء المعنى وجودة النطق.
- إنّ معرفة اصوات الكلام ينبني على تقسيم الأصوات إلى صفات أساسية وأخرى ثانوية من حيث النطق.
- إنّ التكرار المستمر للحرف يولد ترسيخا للأصوات اللغوية في ذهن المتعلم.
- للنصوص دور في اكتساب الأصوات وذلك من خلال الأداء الصوتي السليم لها.

تعد هذه الرحلة العلمية الشّاقة والشيّقة في آن واحد والتي لا نزعم أنّنا قد أحطنا بها لأنّ ذلك ممّا لا يدرك وكل شيء إذا ما تم نقصان، وذلك أنّ الحديث عن موضوع الأصوات هو حديث عن المتعة اللغوية.

وأخيرا أرجو من العليّ القدير أن نكون قد وفقنا في عرض البحث، كما ندعوه جلّ وعلا أن ينفعنا بما علّمنا، وأن يعلّمنا ما ينفعنا، إنّه القادر على ذلك وهو السّميع العليم والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

1) إبراهيم أسنين، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د ط.
2) ابن الطحان السماتي، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تحقيق حاتم صالح الضامن. مكتبه الصحابة الإمارات، 2007، ط 1.
3) ابن المنظور محمد بن مكرم أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، المجلد السابع، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط ج.
4) ابن جنى أبي الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.
5) ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1970، ط 2، ج 3.
6) ابن فارس احمد أبي الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دور الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ج 4.
7) ابن منظور، لسان العرب ماده" وصف ".
8) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ط.
9) احمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2008.
10) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، د ط.
11) بوخاري خيرة، التفخيم والترقيق بين علماء التجويد وعلماء الأصوات،مجلة دراسات وأبحاث (المجلة التنمية الاجتماعية)، المركز الجامعي احمد زبانة، غليزان، المجلد 13، العدد 2، 2021.
12) بوعناني سعاد، الدرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري، جامعه وهران، كلية الآداب واللغات، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم اللغة العربية، 2010/ 2011.
13) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990. د ط.

14) الجاحظ أبي عثمان عمرو ، البيان والتبيين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2001 ط 1، ج 1، ص 118.

15) جمال ابن إبراهيم القرش، دراسة المخارج والصفات، مكتبه طالب العلم، مصر، ط 1.

16) جون كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، الجامعة التونسية، منتديات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، 1966، د ط.

17) حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 1.

18) حمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط.

19) الخفاجي بن سنان أبي محمد عبد الله بن سعيد ، سر الفصاحة، دار للنشر والتوزيع، ط 1 2006 م 1427 هـ.

20) خليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان، ط 1، 2004.

21) رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مكتبه الدكتور مروان العطية، ط 1، 2007.

22) رضا زلاقي، الصوامت الشديدة في العربية الفصحى، جامعه الجزائر، كليه الآداب واللغات رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2005/ 2006.

23) الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد علي أبو عباس، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط.

24) صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسه الثقافة الجامعية د ط.

25) صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000، القاهرة د ط.

26) صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط.

27) صلاح صالح سيف، العقد المفيد في علم التجويد، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط 1 1987.

28) عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2013.

29) عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987، د ط.

30) عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، 1428 هـ.

31) عبد الصبور شاهين، علم الأصوات، مكتبه الشباب، د ط.

32) عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد للنشر، 2009 د ط.

33) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، ط 1 2007.

34) عبد الغفار حامد هلال، الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقيه على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ط 1.

35) عبد المعطي نمر موسى، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار مكتبه الكندي للنشر والتوزيع،ط 1، 2014.

36) عبد الوهاب محمد القرطبي، الموضح في التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000.

37) عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1986.

38) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، ط 4.

39) علاء الدين احمد الغرايبة، التفكير الصوتي، الجامعة الأردنية، كليه الدراسات العليا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، 2003.

40) علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة،1986، ط 1.

41) عماد علي جمعة، أحكام التلاوة والتجويد المسيرة، دور النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1 2004.

42) عيسى واضح، في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2013، عمان، ط 1, 2014.

43) غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، ط 1، 2007.

44) غانم قدوري الحمد، المدخل الى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط 1 2004.

45) غيث البحر، معن التنجي، التحليل الاحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج ibm spss Statistics ، مركز سبر للدراسات الاحصائية والسياسات العامة، 2014، د ط.

46) قاسم البريسم، علم الصوت العربي في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، دار الكنوز الأدبية بيروت، لبنان، ط 1، 2005.

47) القيسي أبي محمد مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق مكتبه قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، مؤسسه قرطبة،ط 1.

48) كمال بشر،علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000 د ط.

49) كمال بشر، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ن 2003، د.ط.

50) لخضر ديلمي، التحليل الفيزيائي لصفات أصوات العربية، جامعه باتنة، كليه اللغة والأدب العربي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، 2017- 2018.

51) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبه الشروق الدولية، ط 4، 20047.

52) محمد العيمش، صفات الأصوات اللغوية بين وقف القدماء وإثبات المحدثين، جامعة الشلف مقال.

53) محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي، مكتبه الآداب، القاهرة ، 1923، ط 1

54) محمد علي الخولي، معجم الأصوات، ط 1، 1982.

55) محمد منصف القماطي، مقرر الأصوات ووظائفها لطلبة الجامعة المفتوحة.

56) محمود السعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط.

57) محمود بن علي بسَّة، العميد في علم التجويد، دار العقيدة الإسكندرية، مصر، ط 1، 2004.

58) محمود عكاشة، أصوات اللغة، مكتبه دار المعرفة، ط 2، 2007.

59) مراد نعيمة، دلاله الصوائت القصيرة في المباني التركيبية، جامعه سيدي بلعباس، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2015– 2016.

60) مريال نيكواج كوطفينج أتيم، الصوائت والصوامت عند القدامى والمحدثين، جامعة الجزيرة، كلية التربية، حنتوب، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، 2017.

61) مصطفى حركات، الصوتيات الفونولوجيا، دار للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 1998.

62) مصطفى حركات، الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط 1، 1984. محمد جواد النوري، دروس في علم الأصوات، منشورات جامعة القدس المفتوحة الأردن، ط 1، 1996.

63) ناعم محمد هشام ملامح الفكر الصوتي، جامعه قاصدي مرباح ورقلة، كليه الآداب واللغات رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2014/ 2015.

64) نوارة بحري، نظريه الانسجام الصوت وأثرها في بناء الشعر، جامعه باتنة، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، 2009/ 2010.

65) هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، مكتبة الأنجلو مصرية.

66) ياسر سر الختم عبد الحفيظ، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية، جامعة أم درمان الإسلامية قسم الدراسات النظرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اللغة، 2012.

67) يد الله ثمرة، الصوتيات واللغة الفارسية، ترجمة حمدي ابراهيم حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1، 2005.

ملاحق

جامعة المدية-الدكتور يحيى فارس

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أخي الفاضل أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

استمارة الاستبيان

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات بعنوان: " علم الأصوات العربية وكيفية توظيفه في تعليمية اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجا" نرجو من سيادتكم أن تتفضلوا بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع والفائدة.

ونؤكد لكم أن الآراء التي ستدلون بها سوف تتسم بالسرية التامة وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

أسئلة المدخل العام:

ذكر ☐

أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

مدرسة عليا ☐

التخصص:.....

الأقدمية والخبرة في العمل:

من سنة إلى أربع سنوات ☐

من أربع سنوات إلى ستة سنوات ☐

أخرى ☐

السن:

من 20 إلى 30 سنة ☐

من 30 إلى 35 سنة ☐

من 35 إلى 40 سنة ☐

من 40 إلى 50 سنة ☐

أسئلة الفرضية:

لعلم الأصوات دور مهم في تعليمية اللغة. فكيف توظف الأصوات في تعليم اللغة العربية في الابتدائية؟

1. ما هي الأصوات الأكثر صعوبة في النطق لدى تلاميذ الابتدائي:

المهموسة ☐ المجهورة ☐

2. كيف يتعامل مع حالات صعوبة النطق لدى تلاميذ الابتدائي؟

.....

.....

.....

3. ما هي الخطوات الأساسية لتعليم السليم لهؤلاء؟

.....

.....

.....

4. هل تحوي النصوص أساسيات النطق السليم، وهل هي ملائمة لسن هؤلاء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

5. ما هي أهم الحالات التي واجهتموها في حياتكم التعليمية على حالات صعوبة نطق الأصوات اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي؟

أمراض الكلام ☐ عسر القراءة ☐

6. هل كل الأصوات اللغة العربية مدركة ومستساغة لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

7. هل يستطيع جميع التلاميذ النطق الجيد والسليم لأصوات اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

8. ما هي الأصوات التي نبدأ بها التعليم؟

.....

.....

.....

9. هل يجب تكرار الصوت أكثر من مرة لترسيخه في ذهن التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل يستطيع تلاميذ الطور الأول التفريق بين الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل يحسنون نطق الأصوات الجهرية نطقا سليما؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل يفرق تلاميذ الطور الأول بين الأصوات متقاربة المخارج؟

نعم ☐ لا ☐

13. كيف نعلمهم أداء الأصوات من مخارجها الأصلية؟

الكلام ☐ الرسم ☐ وسائل تكنولوجية ☐

14. هل يمكن استعمال وسائل تكنولوجيا في تعليم التلاميذ أصوات اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل يخصصون المعلمون حصص إضافية للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نطقية؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل للأداء الصوتي السليم من طرف المعلم دور وفعالية في اكتساب المتعلم أصوات اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوعا من أهم المواضيع في اللغة العربية وهو علم الأصوات اللغوية بعنوان " الأصوات وكيفية توظيفها في تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية" ، فعلم الأصوات قد نال اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مثل: إبراهيم أنيس وكمال بشر وغيرهما.

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نبين مدى أهمية توظيف الاصوات في تعليم اللغة العربية ، حيث تحدثنا عن جهاز النطق وعن الحروف وصفاتها وعن فيزياء الصوت والسمع ولتحقيق هذا الهدف استندنا إلى المنهج الوصفي التحليلي فكانت الاستبانة هي الأداة الوحيدة لجمع الحقائق والمعلومات في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

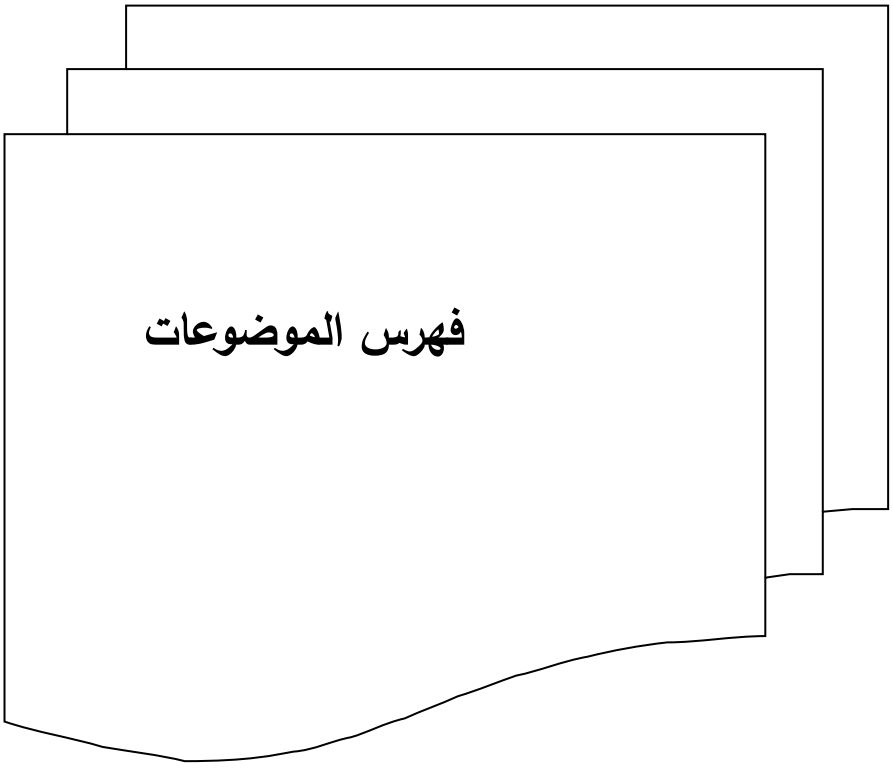
-الأصوات اللغوية- علم الأصوات- جهاز النطق- صفات الحروف

Résumé:

Cette étude traite des sujets les plus importants de la langue arabe, c'est le sujet de la phonologie linguistique ,comment l'employer dans l'enseignement des langues pour les élève du premier degré de l'enseignement primaire. Comment utiliser les sons dans l'enseignement de la langue arabe, en parlant de tous les niveaux d'analyse phonémique, en utilisant l'approche descriptive et des questionnaires pour recueillir des faits et des informations.

Les mots clés:

- Sons linguistiques- Phonétique- Appareil de prononciation – Traits de caractère.


فهرس الموضوعات

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
شكر وامتنان	
إهداء	
مقدمة	أ...د
الفصل الأول: الصوت في الدراسات اللغوية	
تمهيد	7
المبحث الأول: الصوتيات ماهيتها وفروعها	8
تعريف الصوت لغة	8
تعريف الصوت اصطلاحا	9
تعريف الصوت اللغوي	11
تعريف علم الأصوات	12
فروع علم الأصوات	14
المبحث الثاني: تصنيف الأصوات وتبويبها	24
معايير التصنيف	24
الأصوات الصائتة في العربية	26
الأصوات الصامتة في العربية	30
المبحث الثالث: صفات الأصوات	37
تعريف الصفة لغة	37
تعريف الصفة اصطلاحا	37
الصفات الأساسية	38
الصفات الثانوية	44

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تطبيقية	
تمهيد	56
المبحث الأول: وصف عينة الدراسة	57
عينة الدراسة	57
مجتمع الدراسة	57
منهج الدراسة	57
أدوات الدراسة	58
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة	60
تحليل نتائج الاستبانة	60
الخاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	77
الملاحق	83
فهرس الموضوعات	90